رسالة جامعة القدس المفتوحة

نشرة فصلية تصدر عن دائرة العلاقات العامة في جامعة القدس المفتوحة

كانون الأول ٢٠١٣ العدد (١٢)

المجلس الأعلى للإبداع والتميز محاولة لـ «خلق بيل غيتس فلسطيني»

صفحة3

هل فشل التعليم التقليدي في مواكبة ديناميكية عصر السرعة؟

التعليم المفتوح.. طريق مختصر لتعليم أفضل ومرونة أكثر وكلفة أقل

رام الله- رسالة الجامعة- "إن الزحف العمراني وتفاقم نسبة السكان في دول العالم كافة وزيادة الإقبال على التعليم، تمثل أهم العوامل المحفزة لتغير أنماط التعليم بعامة والتعليم العالي بخاصة، من ذلك النمط الذي يعتمد على التواجد الشخصي في الحرم الجامعي، إلى آخر أكثر مرونة لا يستوجب من الطالب مشاركة أستاذه المكان والزمان"؛ يقول مدير الجامعة البريطانية المفتوحة البروفيسور آلان تيت مجيبًا عن تساؤل حول ما إذا كان الأفق يبدو مشرقًا للتعليم المفتوح.

عند سؤالنا عن أهم الفوارق بين التعليمين النظامي والمفتوح، حاول تيت أن يتحدث بشكل أكثر عموميةً حول التعليم المفتوح رغم اقتصار خبرته على التجربة البريطانية في هذا الشأن، مشيرًا إلى أن "الفارق الأكثر تأثيرًا بين النمطين يكمن في مرونة التعليم المفتوح، الذي لا يتطلب من الطالب التواجد في الحرم الجامعي طوال فترة الدراسة، ما يمكّنه من الموازنة بين التعليم والبيت وحتى العمل ربما".

اقرأ التقرير صفحة6+7

كلمة أ. د. يونس عمرو رئيس الجامعة

التعليم العصري ودعم الإبداع

أخذت جامعة القدس المفتوحة عهدًا على نفسها منذ إنشائها بأنها ستكون جسرًا للراغبين في التعليم، أيًا كانت ظروفهم الاجتماعية والمادية، فأضحت على مدار سنوات ماضية قبلة للتعليم العالي في فلسطين، متغلبة على كل إجراءات الاحتلال الرامية إلى كسر إرادة الفلسطيني عبر سياسة إغلاق الجامعات الفلسطينية في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي.

لقد ظلّ الشعار الذي رفعته الجامعة بأنه لن يحرم طالب جامعي من التعليم محطّ اهتمام الجامعة وإدارتها، وبخاصة أن هذه الجامعة ظلت دومًا عنوانًا للفقراء والطلبة المحتاجين، إيمانًا بدورها الوطني بضرورة تثبيت الفلسطيني فوق أرضه ووقف استنزاف المال الفلسطيني على التعليم في الخارج، فكانت الجامعة سبّاقة في تقديم القروض والمنح لطلبتها المحتاجين حتى وصلت نسبة الطلبة الذين استفادوا من القروض والمنح الجامعية إلى نحو ٤٥٪ من مجموع الطلبة الملتحقين بالجامعة.

من هنا، لم نكن فقط نهتم بكيفية توفير فرص التعليم للجميع فحسب، بل إننا سعينا إلى الارتقاء بجودة التعليم وصولاً إلى مواكبة التطورات الحاصلة على مستوى العالم، لذلك ظلّت جهودنا منصبة للإجابة على سؤال: كيف نوفر تعليمًا نموذجيًا عصريًا وبأقل التكاليف؟

الزمن وحده تكفل بالإجابة، فاليوم وبعد أن نظر كثيرون بعين الشك إلى جدوى التعليم المفتوح، ها هي الحقيقة تتجلى من خلال فرسان القدس المفتوحة، أبنائها الطلبة والخريجين الذين يثبتون يومًا بعد يوم تميزهم وفي مختلف الميادين، كما أنهم يجسدون قصص نجاح قلّما تجدها في جامعات أخرى.

إن التعليم العصري الذي طالما تبنيناه، وهو التعليم المدمج الذي يجمع بين التعليم المفتوح والإلكتروني، ويستند على أساليب ووسائل تدريس حديثة قوامها التكنولوجيا ورغبة الفرد بالتعليم، أصبح محطّ اهتمام الخبراء التربويين في أنحاء العالم كافة، حيث أخذ هؤلاء ينادون به للتخلص من الأعباء المالية التي أرهقت الجامعات التي تبنت نهج التعليم المقيم، وبخاصة أن التعليم المفتوح نجح في تقديم مخرجات تضاهي، بل تتفوق على الجامعات التقليدية.

ولأن التعليم ليس مجرد قراءة وكتابة بل صقل للمهارات وإطلاق للطاقات وتفجير للإبداع، أخذت الجامعة على عاتقها دعم كل طالب مبدع وتوفير بيئة تعليمية تشجع على الإبداع الخلّاق، فكان لها صولات في هذا الشأن لا حصر لها، ونشير في هذا الصدد إلى أن عمادة شؤون الطلبة تبذل قصارى جهدها لمواكبة احتياجات الطالب، سواء كان على مقاعد الدراسة أو حتى بعد تخرجه.

إن جامعة القدس المفتوحة ستظلّ وفية لأبنائها، لذلك نعدكم أننا لن نكل ولن نملّ وسنبذل كل جهد ممكن بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم العالي ومجلس التعليم العالي لإقرار نظام للتعليم المفتوح الذي سيشكل مقدمة حتمية لافتتاح كلية للدراسات العليا التي تمثل حلم طلبة "القدس المفتوحة" الراغبين في الحصول على درجتي الماجستير والدكتوراة، وعهدنا أننا سنبقى نُشهر سلاح الحجة والبرهان والمنطق في وجه عشّاق الأبواب الموصدة وصنّاع العراقيل.

وائل عناتي

تغريد القواسمي

اسماعيل الشريف

سناء ابو علان

الجامعة في عيون خريجيها

"القدس المفتوحة" عنوان للتطور المهني في مختلف القطاعات الاقتصادية على مستوى الوطن

الخليل- رسالة الجامعة- آية السيد أحمد- أضحت جامعة القدس المفتوحة مشعل علم ينير الوطن من خلال خريجيها المميزين الذين يخدمون في مختلف أنحاء الوطن، وفي محافظة الخليل تحديدًا، لعب خريجو القدس المفتوحة دورًا أساسيًا في بناء محافظتهم، من خلال تبوئهم مراكز مهمة في المؤسسات العامة والخاصة المختلفة.

يرى مدير التوجيه السياسي في الخليل إسماعيل غنام، أن جامعة القدس المفتوحة وفرت له مساحة واسعة للتقدم والمشاركة المجتمعية، ويكمن أحد أسرار نجاحها فيما قدمته من فرصة ثمينة لقطاع الموظفين للحصول على شهادة أكاديمية تؤهلهم للارتقاء والتقدم الوظيفي من غير الانقطاع عن العمل.

ويضيف غنام: «استطعت اكتساب شهادة علمية من خلال دراستي في الجامعة، وفي الوقت نفسه، لم أنقطع عن العمل المجتمعي والمهني، بل عززت الجامعة لدي صفات القائد واكتسبت الكثير من المهارات الإدارية التي ساعدتني في التقدم المهني والوصول لأكون مفوضًا سياسيًا لمحافظة الخليل، كما أن الطلاب والطالبات في ذلك الوقت كانوا من قادة المجتمع وعلى كافة التنظيمات الرسمية والشعبية، والمواد التعليمية التي كانت تدرس لها فضل كبير في اكتساب المعرفة والتقدم والتطور المهني، فجامعة القدس المفتوحة توفر مساحة واسعة للتقدم والمشاركة المجتمعية".

من جانبه، يرى الرائد وائل العناتي- مدير دائرة التحقيقات في الضابطة الجمركية في الضفة الغربية، أن جامعة القدس المفتوحة اختصرت عليه سنوات خبرة في سلم التقدم الوظيفي، ويضيف: "نحن كعسكريين فرصتنا كبيرة في التقدم والتدرج الوظيفي إذا حصلنا على البكالوريوس، فكانت هي أكبر داعم ومؤثر في هذا المجال، حيث إنها وفرت علي أكثر من ٤ سنوات في التقدم الوظيفي بعد الحصول على درجة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية، ونحن ننتظر برنامج الدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة من أجل إكمال دراسة الماجستير".

من جانبها، تشير سناء أبو علان نائب مدير بنك الإسكان في الظاهرية، إلى أن القدس المفتوحة غيرت مسار حياتها وحولتها من ربة منزل إلى موظفة مبدعة في القطاع المصرفي.

وتضيف: "حصولي على بكالوريوس من القدس المفتوحة فتح لي مجالات واسعة للعمل ومنافسة خريجي الجامعات الأخرى على الوظائف التي تقدمت لها، فكان للمواد التي درستها في تخصصي دور كبير في اجتياز كافة الامتحانات التي خضعت لها من حيث محاكاتها لصلب مقومات عملي وتزويدنا بمهارات خاصة للتفوق، وتعليمنا كيفية التعلم والتخطيط ورسم الأهداف وتحقيقها، إن نجاحي في عملي يعود لجامعة كان لها دور قيادي في تغيير حياة المجتمع، من خلق أرضية خصبة لمجتمع متعلم يتحدى الظروف مهما كانت، وتسليحه بمقومات النجاح من مادة تعليمية ومهارات وفنون وأساليب وتقنيات.

أما نعيم قطيش منسق المبيعات في شركة بيت جالا لصناعة الأدوية، فيؤكد أن التحاقه بجامعة القدس المفتوحة أعطته فرصة حقيقية لاكتساب الأسس والأنظمة العلمية والمهنية التي كان يحتاجها لمزاولة عمله في التسويق لشركة دوائية.

ويضيف: "دراستي في القدس المفتوحة عززت ثقتي بنفسي وثقة الآخرين بي، وتشجعت لإكمال الدراسات العليا من جامعة القدس وحصلت على شهادة البكالوريوس من برنامج العلوم الإدارية والمالية وقد أوصي بنشر رسالتي، وهذا لم يكن ليتحقق لولا الجهود التي بذلت في جامعة القدس المفتوحة، وأنا حاليًا في إجراءات اعتماد شهاداتي لإكمال دراسة الدكتوراة في جامعة عين شمس".

أما الدكتورة رشيدة أبو حديد عضو مجلس بلدي الخليل، فأكدت أن جامعة القدس المفتوحة كانت بوابتها للعمل المجتمعي والمجلس البلدي في الخليل، فبعد تخرجها من الثانوية العامة، انضمت للقدس المفتوحة وحصلت على درجة البكالوريوس.

تقول: كان للجامعة أيضًا دور في إكمال دراساتي العليا، فحصلت على شهادة الماجستير من جامعة القدس في عام ٢٠٠٥، ولاحقني الأمل في إكمال دراستي العليا للحصول على شهادة الدكتوراة في الإرشاد النفسي والتربوي من جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، فجامعة القدس المفتوحة فتحت لي أبواب العلم والمعرفة لتمكنني من مواصلة عملية البناء والعمل وأصبحت عضو مجلس بلدي منتخب في بلدية الخليل.

إلى ذلك، يقول أ. إسماعيل الشريف مدير علاقات عامة في غرفة تجارة وصناعة الخليل، إن القدس المفتوحة هي الجسر الذي أوصلني إلى عالم التجارة والصناعة في الخليل، فمما لا شك فيه أن جامعة القدس المفتوحة هي الجامعة الوحيدة التي فتحت الأبواب لأصحاب الظروف الخاصة للدراسة إلى جانب العمل، وقد تمكنت من الالتحاق بالقدس المفتوحة والحصول على شهادة البكالوريوس إلى جانب عملي في جامعة بوليتكنك فلسطين كمشرف لمختبر الأجهزة الطبية، حيث تمكنت بعد عدة فصول دراسية من الانتقال للعمل كموظف إداري في كلية الهندسة، هذه الفرصة التي منحتها لي جامعة القدس المفتوحة، وساعدتني في تطوير مهاراتي الإدارية والفنية، ما أهلني للتقدم في عملي، وعزز لدي الرغبة في إكمال الدراسات العليا، فالتحقت بجامعة شمال ماليزيا وحصلت على شهادة الماجستير في الإدارة، فتحصيلي العلمي وخبرتي العملية فتحا لي الباب لأصبح اليوم مديرًا للعلاقات العامة في إحدى أهم مؤسسات تمثيل القطاع الخاص، وهي غرفة تجارة وصناعة محافظة الخليل.

في السياق ذاته، يقول أ. جبريل الطميزي منسق إدارة الكوارث في الهلال الأحمر الفلسطيني ببلدة إذنا، إن جامعة القدس المفتوحة حققت له طموحه بأن يكون سفيرا للعمل الإنساني في بلده.

ويضيف: كان للدراسة في القدس المفتوحة أثر كبير في التحول في حياتي العملية من شخص يعمل في الأعمال الحرة، إلى منسق إدارة الكوارث في الهلال الأحمر الفلسطيني، ففي ذلك الوقت، منحتني الجامعة فرصة لا تعوض بالنسبة لي واغتنمتها لإكمال تعليمي الجامعي، فكان للمواد التعليمية التي تطرحها الجامعة وأسلوب تعليمها الذي يعزز الاعتماد على الذات الدور الكبير في إعداد شخصيتي المهنية وإيجاد الدافع الذاتي للعمل والدراسة والحصول على الشهادة في أربع سنوات.

أما أ. تغريد القواسمي مديرة دائرة في وزارة الاقتصاد الوطني، فتؤكد أن جامعة القدس المفتوحة باتت تشكل عنوانًا لدعم المرأة وتعزيز تقدمها المهني، وزيادة تأثيرها في مجتمعها.

وتضيف: "كنت من أوائل الطلبة الملتحقين بجامعة القدس المفتوحة للحصول على شهادة البكالوريوس، ومن ثم التحقت ببرنامج الدراسات العليا للحصول على الماجستير، وأنا حاليًا في مرحلة مناقشة رسالة الدكتوراة، وللجامعة دور في إكمال مسيرتي التعليمية وإثبات جدارتي المهنية في عملي لأصبح مديرة دائرة في وزارة الاقتصاد الوطني. القدس المفتوحة جامعة الوطن والشعب تجمع في أروقتها جميع أطياف الشعب الفلسطيني وتجعل فرصة التعليم متاحة لجميع الفئات في المجتمع، فهي جامعتي ووطني الذي احتضنني ومنحني فرصة لإثبات نفسي في عملي".

وتعليقًا على الخريجين المميزين للقدس المفتوحة، يقول مدير فرع الخليل د. نعمان عمرو: "وفرت الجامعة ما يلزم للحصول على تعلم عالي الجودة والنوعية في كافة أرجاء الوطن، وجاء التعليم المفتوح تلبية لاحتياجات شعبنا من التعليم العالي وليتحدى كل الظروف التي تحد من آمال شعبنا في اكتساب المعرفة والعلم، بخاصة فئة الموظفين والعاملين في القطاعات الاقتصادية المختلفة، حيث وفرت لهم الجامعة نظامًا مرنًا وتخصصات معاصرة، ومسيرة تعليمية تناسب ظروفهم العامة والخاصة وتزودهم بالمعرفة المنشودة من خلال طرق ومصادر تعليمية متنوعة ليحصل على شهادة البكالوريوس وهو على رأس عمله دون أن يضطر لتركه أو تغييره".

ويضيف: "تسهم القدس المفتوحة بشكل كبير في تطوير قدرات ومهارات شريحة كبيرة من كوادر المؤسسات الوطنية كقطاع التربية والتعليم، والجامعات، والقطاع الخاص، والنقابات، والجمعيات والأجهزة الأمنية وغيرها".

كما استطاع خريجو الجامعة أن يتبوأوا مراكز مرموقة في المجتمع المحلي، فمنهم من أصبح شريكًا في العملية الأكاديمية والإدارية في الجامعة. يقول المساعد الإداري في الفرع أعبد القادر الدراويش: "شكلت القدس المفتوحة رافعة حقيقية للكثيرين، وغيرت في مسار حياة العديدين، وأعتبر نفسي من أولئك المحظوظين الذين ساهمت القدس المفتوحة في تغيير اتجاهات حياتهم واهتماماتهم، وأثر الجامعة في شخصيتي كان كبيرًا، وقد لامس حاجتي وتطابق مع رغبتي، فأصبحت مؤهلاً بعد تخرجي لتسلم وظيفة إدارية في الجامعة، ورغم أنني أكملت الماجستير وسجلت لدراسة الدكتوراة، إلا أنني أعتبر القدس المفتوحة الجامعة الأكثر تأثيرًا في شخصيتي وفي صقل مواهبي وتطوير مهاراتي والارتقاء بقدراتي".

نعيم قطيش

د. رشدية ابو حديد

جبريل طميزة

اسماعيل غنام

أكد لـ "رسالة الجامعة" أن المجلس يهدف إلى لعب دور قيادي في ترسيخ ثقافة الإبداع والتميز في أوساط المجتمع الفلسطيني

المهندس سمارة: إنشاء المجلس الأعلى للإبداع والتميز محاولة لـ «خلق بيل غيتس فلسطيني»

- **حصلنا على عضوية الاتحاد العربي للإبداع والتميز ونعمل لدخول الاتحاد الدولي**
- **نتحرك بشكل سريع لوضع فلسطين على خارطة الإبداع العالمي**
- **نسعى إلى التمكين المنصف للمبدعين وتعزيز بنية منظومة الإبداع في القطاعات المختلفة**

رام الله- رسالة الجامعة- قال المهندس عدنان سمارة رئيس مجلس أمناء جامعة القدس المفتوحة رئيس مجلس إدارة المجلس الأعلى للإبداع والتميز، إن فخامة رئيس دولة فلسطين محمود عباس «أبو مازن»، كلفه بإنشاء المجلس الأعلى للإبداع والتميز بهدف اكتشاف المواهب الفلسطينية التي يمكن أن تسهم في تطوير فلسطين مستقبلاً. وقال سمارة في مقابلة خاصة مع «رسالة الجامعة»، إن الرئيس كلفه بإنشاء هذا المجلس من أجل الاستفادة من الأفكار الخلاقة في مجتمعنا واكتشافها وتسهيل طريقها نحو الإبداع والتميز، ملخصًا فكرة المجلس بأنه محاولة لـ «خلق بيل غيتس فلسطيني صغير». وفيما يلي نص المقابلة.

الفكرة جاءت من الرئيس

- **كلفك فخامة الرئيس بمنصب رئيس المجلس الأعلى للإبداع والتميز. ما فكرة هذا المجلس وما هو هدفه؟**

- فكرة إنشاء المجلس الأعلى للإبداع والتميز جاءت من الرئيس «أبو مازن» شخصيًا، الذي اتصل بي قبل عدة شهور لمقابلته وتحدث لي عن فكرة المجلس، وطلب مني أن أكون منفذًا لها، وهذا الاسم «المجلس الأعلى للإبداع والتميز» أخذ وقتًا طويلاً وجرى اختياره من بين عدة أسماء، وجرى استبعاد البحث العلمي من عمل هذا المجلس لوجود مؤسسات تعمل في هذا المجال، ونحن كمجلس دورنا البحث عن زبدة البحث العلمي لتحويلها إلى مشاريع ترفد الاقتصاد الفلسطيني، وتخفض البطالة وتزيد نسب التشغيل في مجتمعنا.

وتناقشنا كثيرًا حول تشكيل مجلس إدارة للمجلس، واستقر الرأي أن يكون المجلس هو المظلة التي تنضوي تحتها كل المؤسسات العاملة في هذا المجال، وأصبح مجلس الإدارة يتشكل من ٣١ عضوًا بالداخل، وسيتم تشكيل فرع للمجلس في الخارج، للاستفادة من طاقات شعبنا في اللجوء والشتات.

وارتأينا أن يكون المجلس مشكلاً من الفئات التالية: فئة الحكومة: وهي مكتب الرئيس والوزارات ذات الاختصاص (التخطيط والتربية والتعليم العالي والاقتصاد الوطني والزراعة والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وغيرها)، وفئة الجامعات الوطنية، ومؤسسات القطاع الخاص والمؤسسات الأهلية وغيرها.

الأهداف وراء تأسيس المجلس

- **ما أبرز أهداف المجلس الأعلى للإبداع والتميز؟**

- نشر وتجذير ثقافة الإبداع في أوساط الشعب الفلسطيني وخصوصًا في صفوف الشباب.
- احتضان المبدعين وتوفير الرعاية والدعم لهم بمختلف أشكاله.
- دعم المؤسسات العاملة في مجال الإبداع والتميز.
- تشجيع القطاع الخاص في الوطن والشتات على زيادة استثماره في مجال الإبداع والابتكار وتحفيز إقامة شراكات متعددة الأطراف.
- التمثيل اللائق والفاعل لفلسطين ضمن منظومات الإبداع والابتكار الإقليمية والدولية.
- بناء قنوات تواصل فعالة مع الكفاءات الفلسطينية في الشتات والاستفادة من مواردهم المختلفة.

وأنا أختصر فكرة الرئيس أبو مازن لتأسيس المجلس بجملة «الرئيس يريد إيجاد بيل غيتس فلسطيني صغير»، حتى نستطيع أن نغير في الاقتصاد والحياة الفلسطينية عمومًا.

- **ما أبرز الأهداف التي حققها المجلس خلال العام الأول من عمله؟**

- تحركنا على ثلاثة مستويات، أولاً: ثبتنا المجلس من خلال تطوير نظام أساسي له وتم اعتماده من الرئيس بصفته مجلسًا تابعًا للرئاسة، وهذا النظام يُعدّ مبدعًا ويخدم فكرة المجلس، ثانيًا: أجرينا اتصالات مع مؤسسات عالمية وعربية ودولية تعمل في مجال الإبداع، لنكون أعضاء ممثلين لفلسطين، خصوصًا أن فلسطين ليست ممثلة في هذا المجال، ثالثًا: طلبنا من الوزارات، من خلال رئاسة الوزراء، أن يضمنوا خطتهم في المرحلة المقبلة سياسة الإبداع والتميز، وعُمم ذلك على الوزارات، وعرفنا الوزارات بما نريد.

كما تلقينا أفكارًا كثيرة لإخوة لديهم أفكار يريدون أن ينفذوها ونحن نحول هذه الأفكار والدراسات المقدمة والمشاريع المقدمة للجهات المختصة لدراستها وتقييمها، لدينا هناك بعض المشاريع القليلة التي نعتقد أنها ستفيد أصحابها بشكل كبير وستساعد في حل مشاكل بعض فئات المجتمع، ومنها مشاريع لمساعدة المعاقين، ونحاول الآن مع هؤلاء الشبان مساعدتهم في إنتاج النماذج الأولى لتعرض والتأكد من صلاحيتها، وأنه يمكن تسويقها والاستفادة منها على المستوى الاقتصادي.

ويتصل بنا مبدعون كثيرون في مجال الشعر والكتابة، وهؤلاء نحاول أن نحل مشاكلهم لأن غالبيتهم شباب في الجامعات والمدارس، نساعدهم ونفتح الآفاق أمامهم ليبدعوا ويصلوا إلى مرحلة الشعراء العظام.

وأشير هنا إلى أن المجلس الأعلى للإبداع والتميز نال عضوية في عدد من المؤسسات العربية والدولية، وأصبح ممثلاً لفلسطين فيها، فقد أصبح المجلس عضوًا في: المجلس العربي للمتفوقين والموهوبين، والمنظمة العالمية للعلوم والتكنولوجيا (ملست)، والجمعية العربية للروبوت، والمجلس العالمي للأطفال الموهوبين.

كما وقع المجلس مذكرات تفاهم مع كل من: جائزة التميز والإبداع ومقرها في باريس، ومؤسسة فاتن للإقراض والتنمية لدعم المشاريع الريادية بفائدة منخفضة وبعضها صفرية، ومذكرة تفاهم مع مؤسسة التنمية (spark) الهولندية، بالإضافة إلى مشروع يجري العمل عليه (بناء القدرات)، وكذلك مذكرة تعاون وتفاهم مع مؤسسة (جهود).

لا سقف في دعم المبدعين

- **دعم الإبداع والتميز والبحث العلمي من العناوين العريضة التي ترفع من قبل كل الجهات، والمجلس الأعلى للإبداع والتميز يعلق عليه الآمال، لكن دعم الإبداع يحتاج إلى مال، فما هي إمكانيات المجلس المالية لتوفير الدعم اللازم؟**

- لا يوجد في أجندتنا شيء متعلق بالبحث العلمي. تركنا هذا الموضوع للمؤسسات العاملة في هذا الاتجاه، وعلى رأسها الجامعات، وبموضوع الدعم أقول «لا يوجد سقف لدعم المبدعين»، لأن مهمتنا هي تعريف المبدع على من يريد أن يستفيد من هذا الإبداع، نحن لن نقوم بتنفيذ المشاريع إلا إذا كان ذلك المشروع مهمًا جدًا، ويمكن أن يخدم فلسطين بشكل كبير، فالرئاسة مستعدة لتمويل مثل هذه المشاريع التي نرى أنها مشاريع إستراتيجية، وأنا أقول عندما سأل الإخوان في مجلس الإدارة الأخ الرئيس عن هذا الموضوع، قال لهم إنه على أتم الاستعداد لدعم المجلس وبكل الوسائل المتاحة.

العقول الفلسطينية هي «بترولنا»

- **ما هي رسالة المجلس للمؤسسات الخاصة والجامعات؟**

- من أجل إنجاح مهمة المجلس، حرصنا أن تكون الجامعات ووزارة التربية والتعليم العالي ممثلة فيه، فالوزارات والجامعات هي المنبت للمبدعين والمتميزين، وعليها أن تزودنا بكل المشاريع والإبداعات الخلاقة، لنتمكن من رعاية هذه الإبداعات، وأشير هنا إلى تجربة مؤسسة النيزك للإبداع العلمي التي قطعت شوطًا كبيرًا في هذا المجال، وأدعو كل الجامعات والمدارس التي تقيم دومًا معارض لتقديم إبداعاتها إلى تزويدنا بأفكار المبدعين حتى نستطيع أن ندرسها ونفتح لهم أبوابًا لا يستطيعون أن يفتحوها دون مساعدة من المجلس ومن دولة فلسطين.

ولا بدّ من التنويه إلى أنه لا يوجد لدينا نحن كفلسطينيين كنز نعتمد عليه سوى الإنسان، فلا يوجد لدينا بترول ولا موارد طبيعية، لكن بترولنا هو الإنسان، وأنا من خلال عملي القصير في مجال الإبداع والتميز، ذهلت من كثرة الشباب المبدع، خصوصًا في المدارس والجامعات، ولا أمل أمامنا لتحقيق النجاح إلا بالاستثمار في الإنسان الفلسطيني والاستفادة منه والأخذ بيده ليحلق بالسماء حتى نستطيع أن نبني الدولة الفلسطينية المتقدمة الحديثة الديمقراطية وعاصمتها القدس.

برنامج أطلقته الجامعة في طوباس بالتعاون مع وزارة الإعلام

«قضية ومسؤول».. نقاش هادئ لقضايا ساخنة

طوباس- رسالة الجامعة- حيدر كايد- أطلقت جامعة القدس المفتوحة ووزارة الإعلام برنامج «قضية ومسؤول» نهاية أيلول الماضي، الذي يوفر فرصة مهمة للمؤسسات والمواطنين للالتقاء بالمسؤولين والمختصين لنقاش قضاياهم الساخنة بشكل هادئ وهادف. ويأتي إطلاق هذا البرنامج في إطار المسؤولية المجتمعية للجامعة، وينسجم مع رؤية الوزارة في توفير منبر تفاعلي بين المواطنين والمسؤولين والمؤسسات الإعلامية، للبحث عن نوافذ حلول لقطاعات الخدمات.

وتقوم فكرة البرنامج الرئيسة على استضافة دورية لمسؤول لنقاش القضايا المتعلقة في القطاع الذي يعمل فيه، بحضور المؤسسات والشخصيات المعنية أو المستفيدة من هذا القطاع، لوضع حلول، بعيدًا عن إعادة وصف المشاكل، فيما يجري نقل النقاشات عبر وسائل الإعلام.

وقال وزير الزراعة المهندس وليد عساف عقب الحلقة الثالثة من برنامج «قضية ومسؤول»، الحلقة التي حرص المزارعون والمؤسسات الزراعية والهيئات المحلية على حضورها، وتطرقت إلى واقع الزراعة في محافظة طوباس وآفاق تطويره في المحافظة: «برنامج قضية ومسؤول يشكل فرصة حقيقية لجهة الاختصاص والمواطن معًا، حيث يلتقي المسؤول مع المختصين والمهتمين ليطلع بشكل مباشر على مشكلاتهم، ويقدم الحلول المناسبة لها». ووصف عساف تجربة البرنامج بالرائدة، ودعا إلى تكرارها لتشمل جميع محافظات الوطن، مؤكدًا أن مثل هذه البرامج تختصر المسافات والوقت معًا، وتشكل نقطة التقاء لعدد كبير من الآراء ووجهات النظر، وأكد أنه سيعمل على متابعة القضايا التي تم طرحها في الحلقة الثالثة من البرنامج».

أما محافظ طوباس والأغوار الشمالية العميد ربيح الخندقجي، فقد وصف «قضية ومسؤول» بأنه برنامج إيجابي وفكرة واعدة يحتاجها المجتمع المحلي ومقدمو الخدمات، ويسلط الضوء على قضايا مهمة بحضور المسؤول المباشر، ويطرح مشاكل واحتياجات بين الطموح والإمكانيات المتاحة، واستكشاف ما إذا كان هناك سوء إدارة أو احتياج أو تقصير.

وأضاف المحافظ أن القضايا التي طرحت في الحلقات الثلاث الأولى مهمة وحساسة، وأعرب عن أمله في أن تركز الحلقات القادمة على القضايا الرئيسية للموضوع المطروح، منوهًا إلى ضرورة التركيز خلال الحلقات القادمة على القضايا العامة التي تشكل احتياجًا مجتمعيًا والحد من القضايا الخاصة أو الشخصية. وعن آليات متابعة الوعود التي يقطعها المسؤولون، فقد أشار المحافظ إلى أنه يتم تحديد هذه الوعود والقضايا التي هي بحاجة إلى المتابعة مع جهات الاختصاص، وذلك من خلال رصدها وتسجيلها إضافة إلى ذلك، فإنه يتم تفريغ الحلقات المسجلة.

وأشار مدير فرع جامعة القدس المفتوحة في طوباس د. نضال عبد الغفور إلى أن البرنامج يأتي في إطار المسؤولية المجتمعية لجامعة القدس المفتوحة، لافتًا إلى أن توجيهات رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو تؤكد وبشكل دائم على ضرورة قيام الجامعة بدورها المجتمعي، لتسهم في إيجاد حلول لقضايا المجتمع العالقة.

وأشار عبد الغفور إلى أن «قضية ومسؤول» جاء ليسهم بفاعلية في إيصال أصوات أهالي محافظة طوباس إلى المسؤولين وصناع القرار، كون محافظة طوباس لا تحظى باهتمام إعلامي بقضاياها نظرًا لغياب وسائل الإعلام على اختلافها، ولعدم وجود المؤسسات الإعلامية فيها.

وقال عبد الغفور: كون الجامعة على تماس وتواصل دائم مع طلبتها ومؤسسات المحافظة كافة، فقد استطاعت أن تتلمس الاحتياجات الملحة للمحافظة الناشئة، وأخذت على عاتقها تسليط الضوء عليها.

وأكد مدير فرع طوباس أن هذا البرنامج يسعى لتحقيق العديد من الأهداف، في مقدمتها الإسهام في إيجاد حلول للقضايا الملحة على مستوى المحافظة، بالإضافة إلى إيصال أصوات أهالي المحافظة إلى المسؤولين والرأي العام من خلال بثها عبر الفضائيات وأثير المحطات. أما الهدف الأهم، فهو متابعة القضايا من خلال المؤسسات المعنية وتحديدًا المحافظة والبلديات.

وأشار عبد الغفور إلى أن حلقات البرنامج التي تم بثها ثلاث حلقات استضافت وزير الصحة جواد عواد لبحث قضية المستشفى الحكومي التركي وقضايا الصحة في المحافظة. أما النسخة الثانية فقد استضافت د. شداد العتيلي رئيس سلطة المياه لتناقش قضايا الوضع المائي في المحافظة، بحضور رؤساء المجالس المحلية والبلديات والمزارعين وأصحاب الشركات الزراعية والجمعيات والتعاونيات. فيما خصصت المساحة الثالثة لوزير الزراعة بحضور المهتمين في هذا المجال، قائلاً إن الحلقات الثلاث الأولى ناقشت ثلاث قضايا من أهم قضايا المحافظة.

وأضاف أن البرنامج يشرك مؤسسات المجتمع المحلي والمؤسسات الرسمية في إعداد الحلقات، كما يتم تنظيم اللقاء في مؤسسات مختلفة، فلقاء وزير الصحة استضافته محافظة طوباس، ولقاء رئيس سلطة المياه استضافته الجامعة، ولقاء وزير الزراعة استضافته بلدية طوباس، ما يجعل البرنامج مجتمعيًا يناقش قضايا المجتمع. وقدم عبد الغفور الشكر لرئيس الجامعة لدعمه لهذا البرنامج كما غيره من المبادرات، وشكر المؤسسات الشريكة وعلى رأسها وزارة الإعلام ومنسق الوزارة في طوباس ومحافظ طوباس والأغوار الشمالية ورؤساء البلديات لدورهم في إنجاح هذا البرنامج وحرصهم على متابعة قضايا المواطنين في المحافظة.

يقول منسق وزارة الإعلام في طوباس عبد الباسط خلف، إن «قضية ومسؤول» شق طريقه، خلال نقاشات ثنائية بين الوزارة والجامعة، حول الطريقة المثلى لنقل صوت المحافظة، في وقت لا تحظى فيه بظهور يوازي همومها واحتياجاتها، رغم مساحتها التي تقترب من ربع الضفة الغربية.

وأكد أن البرنامج ساهم منذ حلقاته الأولى في عرض قضايا عالقة وساخنة، بدأت بملف مستشفى طوباس الحكومي (التركي) الذي لم يرَ النور، رغم اكتمال تجهيزاته. ورفع شعار «حل القضايا لا وصفها»، بنغمة تتسلح بالهدوء، ودون الحاجة إلى الإثارة والصخب والحدة.

وأضاف خلف: إن البرنامج، سيفتش عن القضايا العالقة في طوباس والأغوار الشمالية، ولن تنتهي مهمته بنفاد وقت الحوار ومغادرة المسؤول للاستوديو، بل سيتابع تنفيذ ما جرى إطلاقه من وعود وتصريحات، جرى نقل بعضها على هواء «فلسطين مباشر» أو عبر أثير محطات إذاعية وفي فضاءات صحف محلية ومواقع إلكترونية، وسيطلب من أصحاب الاختصاص، أن يقدموا الحلول المرجوة.

وقال د. جمال دراغمة رئيس الهيئة الإدارية لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني فرع طوباس إن «قضية ومسؤول» يتميز بعدة ميزات أهمها كسر الحواجز بين المسؤول الأول في موقعه والمواطن العادي أو مسؤولي المؤسسات في المحافظة، حيث إنها توفر فرصة للمواجهة المباشرة بين أصحاب الاحتياج والرأي العام مع المسؤول لطرح الاجتياج من وجهة نظر أصحابه. ولفت إلى أنه حضر الحلقة الأولى من البرنامج التي استضافت وزير الصحة د. جواد عواد، وأكد أن بعض الوعود بدأت تتحقق من خلال المتابعة مع الجهات الرسمية في المحافظة والوزارة، فقد تم تعيين طبيبين لتغطية الفترة المسائية في قسم الطوارئ في الهلال الأحمر الفلسطيني، وذلك إلى حين افتتاح المستشفى الحكومي الذي سيتكفل بتقديم الخدمة.

المتفوقة عطاء شكوكاني.. حصلت على معدل ٩٨,٤٪ بالثانوية العامة واختارت الدراسة في "القدس المفتوحة"

رام الله – رسالة الجامعة- «رغم العروض الكثيرة التي تلقيتها للدراسة في مختلف الجامعات بعد حصولي على معدل ٩٨,٤٪ في امتحان الثانوية العامة «التوجيهي»، إلا أنني قررت الدراسة في جامعة القدس المفتوحة بفرع رام الله والبيرة التعليمي، بعد الميزات التي شاهدت أختي تتمتع بها من خلال دراستها في القدس المفتوحة مقارنة مع شقيقتي الثالثة التي تدرس في إحدى الجامعات المقيمة».

بهذه الكلمات بدأت الطالبة في فرع رام الله والبيرة عطاء محمد يوسف شكوكاني حديثها عن اختيارها الدراسة في جامعة القدس المفتوحة، وعن العروض التي تلقتها بعد الحصول على معدل مرتفع في الثانوية العامة.

وتضيف عطاء: "اخترت القدس المفتوحة لأني رأيتها جامعة عريقة في التعليم المفتوح والتعليم الإلكتروني، قد لا يدرك كثير من الطلبة ما تقدمه هذه الجامعة من ميزات للطلبة، لكنني، ومن خلال دراسة أختي أسماء للحاسوب في القدس المفتوحة، تعرفت على نظامها والميزات التي تقدمها للطالب، فأختي أسماء أصبح بإمكانها التدرب أثناء دراستها، كما أنه يمكنها العمل أثناء الدراسة أيضًا، في حين لا يتوفر ذلك لأختي هديل التي تدرس في إحدى الجامعات المقيمة، وهي الآن في السنة الرابعة ولم تتلقَ أي تدريب عملي بعد، وتمضي معظم وقتها داخل أسوار الجامعة". وتشير عطاء إلى أن بإمكانها أيضًا إضافة إلى التدريب الحصول على دورات في مجال تخصصها وهو المحاسبة، وبإمكانها العمل في تخصصها خلال سنوات دراستها، كي تتخرج جاهزة للعمل وقريبة من السوق التي كانت تتدرب فيها. وتشير عطاء إلى أنه بمقارنة أسماء المدرسين الموجودين في جامعة القدس المفتوحة، تجد أنهم هم أنفسهم من يدرسون في الجامعات المقيمة، فهم يعطون ذات العلوم وذات المعرفة في الجامعات المختلفة، فكيف يمكن الحديث عن أن الطالب المتخرج في هذه الجامعة أو تلك أفضل من جامعة القدس المفتوحة!

وتوضح عطاء أنه علاوة على ذلك، فالرسوم الدراسية في جامعة القدس المفتوحة منخفضة مقارنة بالجامعات الأخرى، في حين أنها في الجامعات الأخرى مرتفعة جدًا وتعمد تلك الجامعات إلى التعليم الموازي من أجل الحصول على المال فقط وليس من أجل التعليم، ويصبح الطلبة الحاصلون على معدلات منخفضة بإمكانهم التسجيل هناك والتخرج أيضًا فقط لأن لديهم المال، أما جامعة القدس المفتوحة، فلا يوجد فيها تعليم موازٍ، وهذا يؤكد أنها جامعة تهدف للعلم وليس إلى جمع المال.

وتؤكد عطاء أنها حصلت على المرتبة السادسة على محافظة رام الله والبيرة والسابعة عشرة على الوطن في امتحان الثانوية العامة، واختارت الدراسة في القدس المفتوحة، وهي تدعو كل طالب يبحث عن العمل للدراسة في هذه الجامعة، فمناهجها محكمة وليس كما في الجامعات الأخرى، يترك للمدرس تحديد المنهاج وطريقة الامتحان، في حين أن هناك أنظمة وقوانين تحكم تلك العمليات الدراسية في جامعة القدس المفتوحة. من جانبه، أكد مدير فرع رام الله والبيرة التعليمي بالقدس المفتوحة د. رسلان محمد، أن عطاء واحدة من عشرات الطلبة الحاصلين على معدلات مرتفعة سجلوا في الفرع، وأن المئات سجلوا في مختلف فروع الجامعة، خلال الفصل الجاري. وأضاف أن هذه الفتاة أدركت أهمية التعليم الإلكتروني والمفتوح، وأن المستقبل لهذا التعليم من خلال مقارنة الدراسة بين أختيها اللتين تدرس إحداهما في القدس المفتوحة، فيما تدرس الأخرى في جامعة مقيمة، وهي اختارت نظام التعليم المفتوح لأنها لاحظت أهميته في أوساط عائلتها.

وأوضح د. محمد أن المستقبل لجامعة القدس المفتوحة، فهي قادرة على تقديم التعليم لأبناء شعبنا رغم كل الصعاب التي تواجهها من خلال إدارتها الحكيمة، التي ترفع شعارًا دائمًا أنه لن يحرم أحد من التعليم لسبب مادي، خلافًا لما نراه في الجامعات الأخرى.

في ذات السياق، أكد أمين سر المجلس القطري الطالب فادي حماد، أن المجلس على استعداد لتقديم التسهيلات لكل الطلبة الجدد المسجلين في الجامعة وعلى رأسهم عطاء، وهي الطالبة المتميزة في الثانوية العامة.

وأوضح حماد، أن القدس المفتوحة تثبت يومًا بعد يوم أنها جامعة كافة أبناء الشعب الفلسطيني وليست جامعة لفئات محددة، وأن مجلس الطلبة القطري يعمل جاهدًا من أجل توفير منح وقروض للطلبة الذين يصعب عليهم التسجيل في الجامعة بسبب الظروف الاقتصادية السيئة.

عميد شؤون الطلبة في الجامعة

د. محمد شاهين: ٤٥٪ من طلبة «القدس المفتوحة» حصلوا على منح وقروض

رام الله- رسالة الجامعة- قال عميد شؤون الطلبة في جامعة القدس المفتوحة د. محمد شاهين، إن قرابة (٤٥٪) من طلبة القدس المفتوحة حصلوا على منح وقروض تقدمها الجامعة بنسب متفاوتة أو تسهيلات من خلال تقسيط الرسوم، حيث بلغ عددهم قرابة (٢٨) ألفًا من أصل (٦٢) ألف طالب يدرسون في الجامعة.

وأضاف د. شاهين، في لقاء مع "رسالة الجامعة"، أنه رغم الصعوبات المالية الكبيرة التي تواجهها الجامعة، إلا أنها تحرص على توفير التعليم لطلبتها المحتاجين، ضمن مساعيها لتوفير التعليم ونشره في المجتمع الفلسطيني.

وبين د. شاهين، أن هذه النسبة مرتفعة جدًا وهي أمر إيجابي يجسد واقع وفلسفة ورؤية ورسالة جامعة القدس المفتوحة في توفير التعليم لأبناء شعبنا.

وأشار إلى أن المنح والمساعدات الداخلية التي تقدمها القدس المفتوحة وكل الجامعات الوطنية، هي أحد العوامل الأساسية في الإرهاق والعجز المادي المتراكم فيها، في ظل عدم وجود دعم حكومي متوازن ومستمر وكافٍ للجامعات الوطنية، أو وجود أية مصادر دخل أخرى من خلال الجامعات أو جهات مانحة.

وأضاف د. شاهين: «نحن في القدس المفتوحة بين المطرقة والسندان، فالموازنة مرهقة من المصاريف الجارية المتزايدة التي تغطيها من خلال الرسوم شبه الثابتة التي يقدمها الطلبة والتي تشكل دخل الجامعات الفلسطينية الرئيس، وفي ظل هذا الواقع، تعاني الجامعات بشكل كبير، وتلجأ إلى حالة من التقشف، وفي القدس المفتوحة، ورغم حالة التقشف التي تمارس، إلا أن الحياة الأكاديمية لم تتأثر إطلاقًا، فالمخرجات لن يتم مسها، كما لم تمس الجامعة حتى الآن مساعدات الطلبة.

وتحدث د. شاهين عن فهم مغلوط لدى الجمهور خارج الجامعة يقوم على أساس أن «طلبة القدس المفتوحة لا يحتاجون إلى منح أو قروض، لأنهم يعملون ويتعلمون في الوقت نفسه»، ولكن نتاجات المسوح الاجتماعية التي أجريت للعديد من هؤلاء الطلبة أشارت بوضوح إلى أن هذه الفئة بحاجة ماسة للمساعدة، لوجود نسبة عالية من الطلبة من ذوي الدخل المحدود، الذين يسعون من خلال الجامعة لتطوير وضعهم الوظيفي، وبالتالي تشكل الجامعة مخرجًا لهم لتطوير وضعهم داخل مؤسساتهم، وعليهم مسؤوليات أسرية في معظم الحالات، فحالة الطالب المتزوج مقارنة بحالة طالب أعزب قد تكون في معظم الحالات أكثر حاجة للمنح من أحوال نظرائه الذين ليست لديهم هذه المسؤوليات الكبيرة.

حجم المنح كبير

وأشار د. شاهين، إلى أن حجم هذه المنح بشكل فصلي هو كبير ويتناسب مع حجم طلبة الجامعة، ومع الشعار الذي ترفعه الجامعة بشكل دائم أنه لن يحرم طالب من التعليم لسبب مالي، وهذا شعار رفعه رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو، وطلب من عمادة شؤون الطلبة أن تكون سياساتها في تنفيذ المنح متوافقة معه، ما دام الطالب يستحق المساعدة.

وأوضح أن شعار «لن يحرم طالب من التعليم الجامعي لأسباب مادية»، لم يبقَ فقط شعارًا، بل ترجم على أرض الواقع، والشواهد على ذلك عديدة، ويتم تحقيق الشعار من خلال المساحة الواسعة من المنح والمساعدات المالية والقروض والتسهيلات المالية التي تقدمها الجامعة لمختلف الطلبة.

وأوضح أنه توجد للجامعة آليات عديدة للتأكد من أن الطالب المقدم للمنحة يستحقها، فلكل منحة خصوصيتها، وهناك معايير عامة لها ارتباط بالمعدل الدراسي للطالبة وبالدخل الخاص به أو بأسرته وبنوعية سكنه ومكان إقامته، وعدد الإخوة الذين يلتحقون بالتعليم العالي سواء في الجامعة أم في غيرها، وغيرها من المعايير التي تحدد نوع المنحة ونسبتها، مشيرًا إلى أنه حتى الطلبة المستجدون، أصبحت تلامسهم بعض المنح حتى لا يحرموا من الالتحاق بالجامعة.

وبين د. شاهين، أنه توجد لدى عمادة شؤون الطالبة آلية محوسبة للمسح الاجتماعي لكل الطلبة، فالطالب المتقدم للمساعدات يجب أن يعبئ استمارة محوسبة تتضمن (١٦) بندًا، كل بند له وزن كمي، وحتى لو تلاعب الطالب بأي من هذه المعايير، فإن المعايير الأخرى تقلل من أثر هذا البند، وارتباط المعايير ببعضها يعطي دلالات حول موضوعية البيانات ومصداقيتها.

عدالة وشفافية في توزيع المنح والمساعدات المالية

وحول شكوى الطلاب من عدم وجود عدالة في توزيع المنح، أشار د. شاهين إلى أن المنح التي تأتي من خلال آلية المنح والمساعدات المقدمة للطلبة من خلال عمادة شؤون الطلبة يحكمها نظام المنح والمساعدات المالية في الجامعة، وجميعها يجري تدقيقها، وكل طالب لديه شكوى أو تظلم حول الموضوع، فلدينا نظام شكاوى خاص بالجامعة، وهو الأول من نوعه على مستوى الجامعات الوطنية من خلال حوسبته وإخضاعه لإجراءات الجودة، مؤكدًا أنه سيتابع أي شكوى في حال وصولها لعمادة شؤون الطلبة، وقد تصل عند الضرورة إلى مكتب رئيس الجامعة.

وأوضح أن ما يتم الحديث عنه من تظلم للطلاب متعلق بمنح تأتي دون علاقة مباشرة لشؤون الطلبة، وبالتالي لا تخضع للمعايير وآليات المسح الاجتماعي، وتلك منح تأتي من خلال جهات خارجية ضمن معاييرها المحددة. ويمكن للطلبة الذين يرون أن من حقهم الحصول على المنح أن يتوجهوا بشكوى لعمادة شؤون الطلبة عبر نظام شكاوى الطلبة، لتتسنى متابعة الشكاوى بالتعاون مع مجلس الطلبة والمحاسبة في حال وجود خلل.

وأشار د. شاهين، إلى أن المنح المقدمة تخضع للشروط والمعايير المحددة من قبل الجامعة، ويتم الإقرار فيها من خلال لجنة المسح الاجتماعي التي تتشكل من مختلف الهيئات الإدارية، وعلى رأسها مدير الفرع الدراسي بعضوية ممثل لمجلس الطلبة، وهذه الملفات ترفع إلى عمادة شؤون الطلبة وتدقق تدقيقًا معياريًا وموضوعيًا، وضمن هذه الآلية، فنسبة المصداقية عالية جدًا، رغم وجود بعض الحالات الاجتماعية لطلبة التي تقدم معلومات غير دقيقة، يصعب التحقق منها في حينه، لكنها تتابع فيما بعد، ولكن مقارنة بما هو موجود عالميًا في هذا المجال، فالآلية المعمول بها في القدس المفتوحة تحقق إنجازًا مرضيًا ويجعلنا نطمئن إلى مستوى العدالة الذي تحققه.

وأوضح د. شاهين أنه حتى يتم التأكد من مصداقية المعلومات التي يقدمها الطالب، يجري مسح ميداني لحالات مختارة عشوائيًا، ومن خلال هذه الحالات، تتم مقارنة ما تم إفرازه من النظام الإلكتروني، بشكل يضمن تحقيق الهدف المرجو من المنح الدراسية، وفي حال اكتشاف بيانات غير سليمة قدمها الطالب، فقد يحرم الطالب من المساعدة ويمكن تحويله إلى لجنة الضبط الطلابي.

وأوضح د. شاهين، أن نظام المنح يجري تطويره باستمرار بالاعتماد على التغذية الراجعة من الفروع، فهذا النظام بإجراءاته يتطور باستمرار، والهدف من أي آلية تطوير جديدة هو مصلحة الطالب، والشفافية في تقديم المنح والمساعدات، وأيضًا المصداقية والموضوعية أمام الجهات المانحة، فنحن في القدس المفتوحة نعتز بصورتنا المشرقة في هذا المجال، والآلية المتطورة التي من خلالها تتابع المنح والمساعدات المالية المقدمة للطلبة سواء كانت داخلية أو خارجية.

طرق تقديم المساعدات

وعن طرق تقديم المساعدات، أشار د. شاهين، إلى وجود أربعة أنواع من المساعدات: الأول، يتمثل في المنح الداخلية التي تقدمها الجامعة، وهذا النوع من المنح ينقسم إلى قسمين: منح ذات طابع خاص ولفئات ومجموعات خاصة مثل منح المتفوقين، والإخوة والأزواج، وأبناء العاملين، وذوي الإعاقة، ومرضى الثلاسيميا، ومنح مكملة لتأهيل الأسرى.

أما القسم الثاني، فيتمثل في منح مفتوحة لجميع الطلبة من خلال صندوق الطالب المحتاج، الذي تخصص له موازنة سنوية، ويسهم كل طالب بدينار فصليًا في هذا الصندق، لتكمل الجامعة بقية موازنة الصندوق. وتقدم النح من هذا الصندوق بنسب متفاوتة وضمن شروط ومعايير تطبق على الطالب على كل متقدم بطلب، ومنها بشكل رئيس التحصيل الأكاديمي المناسب والحاجة المادية، وعدم الاستفادة من أي منح أخرى، وعدد الساعات المسجلة في ذلك الفصل، حيث تجري متابعة الاستحقاق لهذه المنحة من خلال عملية مسح اجتماعي بطريقة ميدانية، والاستئناس بنتائج النظام المحوسب والمعايير سالفة الذكر.

أما النوع الثاني من المنح فهو المنح الخارجية، وهي تتوفر من خلال علاقات الجامعة وتواصلها مع المؤسسات الأخرى، حيث تقدم مؤسسات وأفراد من الخارج منحًا للطلبة داخل الجامعة، ومنها منحة اللجنة القطرية الدائمة لدعم القدس، ومنحة جمعية النساء الفلسطينيات في جنوب كاليفورنيا، ومنحة مركز الدراسات النسوي، والجمعية الخيرية المتحدة للأراضي المقدسة، والعديد من المنح الأخرى المقدمة بأحجام مختلفة تغطي رسوم الطلبة بنسبة تصل في كثير من الأحيان إلى (١٠٠٪) من قيمة الرسوم الدراسية للطالب.

أما النوع الثالث من المساعدات والتسهيلات المالية التي يتحدث عنها د. شاهين، فيتمثل في عملية التقسيط الذي تتفرد به جامعة القدس المفتوحة، حيث إن الطالب الذي لم يتسنَ له ولم تكن حالته متوافقة مع الشروط والمعايير للمنح الداخلية والخارجية، فيمكنه القيام بتقسيط مبلغ القسط الدراسي الفصلي على دفعتين لتسهيل استكمال إجراءات التسجيل لأي من الفصول الدراسية ما دام وضعه الأكاديمي سليماً.

وقال د. شاهين إنه لا يمكن إغفال القروض المقدمة من خلال صندوق إقراض الطلبة الذي يدار من خلال وحدة صندوق إقراض الطلبة في وزارة التربية والتعليم العالي، وهذا الصندوق يسهم في مساعدة بعض الطلبة بقروض ميسرة.

وأشار د. شاهين إلى أن إقبال الطلبة على المنح متباين بين المواقع المختلف في أرجاء الوطن للحصول على قروض، وأن قطاع غزة يضم النسبة الأعلى من الطلبة الذين يقدمون للحصول على منح وقروض للتعليم، مقارنة بالضفة الغربية، قد يكون السبب في ذلك الواقع الاقتصادي الصعب في غزة، الذي يدفع الطلبة للتوجه للمنح والقروض، إضافة إلى أن مساحة المساعدات، رغم اتساعها، لا يمكن أن توفر احتياجات كل الطلبة المحتاجين.

وبين د. شاهين أن كثيرًا من هذه المنح والمساعدات هي منح متكررة بشكل فصلي وبعض المنح آنية فصلية، والجامعة تسعى إلى توسيع مداخيل صندوق الطالب المحتاج من خلال مصادر خارجية وبتعاون مع مجالس الطلبة، لتضاف إلى الموازنة التي تخصصها الجامعة ومساهمة الطلبة فصليًا.

هل فشل التعليم التقليدي في مواكبة ديناميكية عصر السرعة؟

التعليم المفتوح.. طريق مختصر لتعليم أفضل ومرونة أكثر وكلفة أقل

- خبير بريطاني: بعد ربع قرن لن يستوعب التعليم الجامعي التقليدي أعداد الملتحقين به
- الشلبي: التعليم المفتوح الفلسطيني ليس عائمًا بل يخضع لمعايير جودة التعليم

رام الله- رسالة الجامعة- «إن الزحف العمراني وتفاقم نسبة السكان في دول العالم كافة وزيادة الإقبال على التعليم، تمثل أهم العوامل المحفزة لتغير أنماط التعليم بعامة والتعليم العالي بخاصة، من ذلك النمط الذي يعتمد على التواجد الشخصي في الحرم الجامعي، إلى آخر أكثر مرونة لا يستوجب من الطالب مشاركة أستاذه المكان والزمان»؛ يقول مدير الجامعة البريطانية المفتوحة البروفيسور آلان تيت مجيبًا عن تساؤل حول ما إذا كان الأفق يبدو مشرقًا للتعليم المفتوح.

تعليم يراعي العمر والمهنة والجغرافيا

عند سؤالنا عن أهم الفوارق بين التعليمين النظامي والمفتوح، حاول تيت أن يتحدث بشكل أكثر عموميةً حول التعليم المفتوح رغم اقتصار خبرته على التجربة البريطانية في هذا الشأن، مشيرًا إلى أن «الفارق الأكثر تأثيرًا بين النمطين يكمن في مرونة التعليم المفتوح، الذي لا يتطلب من الطالب التواجد في الحرم الجامعي طوال فترة الدراسة، ما يمكّنه من الموازنة بين التعليم والبيت وحتى العمل ربما».

ويضيف تيت: «أعتقد أن التعليمين المفتوح والنظامي أصبحا الآن أكثر تقاربًا، فنرى مثلاً أن بعض المؤسسات التعليمية، التي لم تتبن التعليم المفتوح، تعتمد بطريقة ما على هذا النمط التعليمي، مثل تفاعل الطلبة مع المدرسين عبر البريد الإلكتروني».

ويرى الوكيل المساعد لشؤون التعليم العالي د. فاهوم الشلبي الذي مثّل وزير التربية والتعليم العالي أ. د. علي أبو زهري في «المؤتمر الدولي للتعليم العالي المفتوح في الوطن العربي» الذي كانت نظمته جامعة القدس المفتوحة في تشرين الأول من العام الحالي، أن «من حق الإنسان أن يتعلم مدى الحياة وعلى الدولة أن تراعي هذا الحق وتعمل على تسهيله، إلا أن التعليم التقليدي لا يوفر ذلك، ولا يراعي خواص العمر مثلاً أو المهنة أو مكان السكن، على عكس التعليم المفتوح».

من جانبه، شدّد مدير المجلس الثقافي البريطاني آلان سمارت على «أهمية التعليم في الكينونة الفلسطينية وحيويتها»، موضحًا أن «التعليم المفتوح قدّم طريقًا مختصرًا للشباب الفلسطيني في كل مكان للتغلب على الحواجز والمشاكل التي خلقها الاحتلال»؛ ما يمنح عمل «القدس المفتوحة» بتمثيلها التعليم المفتوح في فلسطين والوطن العربي أهمية بالغة.

تعليم جامعي مبتكر

يرى عميد البحث العلمي والدراسات العليا في جامعة القدس المفتوحة أ. د. حسن السلوادي أن «الديمقراطية وتكافؤ الفرص التعليمية أو بمعنى آخر الإتاحية والجماهيرية، إضافة إلى الحرية والاعتماد على الذات، والمعيارية والجودة في الأداء والخدمات، والتنمية والرفاهة الاقتصادية، واستمرارية التطوير والتأهيل؛ تعد من أهم العوامل التي ساعدت نمط التعليم المفتوح على الاستحواذ على اهتمام الكثيرين».

وتزامنت هذه العوامل مع الفجوة التي تركها التعليم الجامعي التقليدي بين مخرجاته الفعلية والمردود النوعي الذي كان متوقعًا منه، إضافة إلى التغيرات الدراماتيكية التي طرأت على العالم في فترة ما بعد الحداثة، التي حتّمت على الخبراء في مجال التعليم العالي إعادة النظر في منظومة التعليم التقليدي، وبالتالي إيجاد أنماط تعليمية جديدة ومبتكرة وتطبيقها.

إلى ذلك، يوضح نائب رئيس جامعة القدس المفتوحة للشؤون الأكاديمية أ. د. سمير النجدي؛ أن «مخرجات التعليم والتعلم من الناحية الأكاديمية في نظام التعليم المفتوح والتعليم النظامي متشابهة إلى حد بعيد، فالغايات والأهداف العامة وحتى الخاصة منها التي يتم تصميمها في التعليم المفتوح على مستوى الكليات والتخصصات والمقررات الدراسية متكافئة ومتوازية مع تلك التي تصمم في التعليم النظامي، ولكن جوهر الاختلاف بين النظامين هو آليات التنفيذ وإستراتجيات التعليم والتعلم وأنماطه، ويأتي هذا الاختلاف من المبادئ والقيم والأسس التي انطلق منها التعليم المفتوح، ولعل أبرز تلك المبادئ والقيم مبدأ ديمقراطية التعليم الذي يعطي الفرصة لجميع الأفراد الراغبين والمؤهلين لمتابعة دراستهم الجامعية متجاوزًا الكثير من المعيقات كالعمر والالتزام الوظيفي والظروف الاجتماعية والاقتصادية".

ويقول النجدي: "من هنا، نجد أن التعليم المفتوح يفتح أبوابه لفئات واسعة لا تستطيع طرق أبواب التعليم النظامي؛ ككبار السن وربات البيوت والموظفين والعمال الملتزمين بأعمالهم وذوي الدخل المحدود وذوي الاحتياجات الخاصة، ما يشير إلى اختلافات في الفئات المستفيدة من نظام التعليم المفتوح عن التعليم النظامي، وهنا تجدر الإشارة إلى أن الدافعية الذاتية للدراسة واكتساب المعرفة لدى الطلاب في التعليم المفتوح عادة ما تكون عالية جدًا- فما من أحد يرغمهم على الدراسة-، وعليه تظهر الكثير من حالات التميز والإبداع بين صفوفهم، وبهذا يتميز الخريجون من هذا النظام عن غيرهم.

آليات تطبيقه

وعن آليات التنفيذ وإستراتيجيات التعليم والتعلم وأنماطه التي هي جوهر الاختلاف، يقول أ. د. سمير النجدي: «أنه في الوقت الذي يعتمد التعليم النظامي على اللقاءات الوجاهية التقليدية كقناة اتصال وتواصل، يعتمد نظام التعليم المفتوح على أساسي تعدد قنوات الاتصال والتواصل ودعم التعلم الذاتي، ففي التعليم المفتوح أيضًا لقاءات وجاهية وساعات مكتبية ومختبرات وورشات كمثيلتها في التعليم النظامي، إلا أنها ليست بنفس العدد والنسبة، حيث إنها في التعليم المفتوح تشكل نسبة محددة من قنوات الاتصال الأخرى المدعومة بتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والمتمثلة بخدمات التعلم الإلكتروني سواء المتزامنة منها كالصفوف الافتراضية، أم غير المتزامنة من خلال المقررات الإلكترونية المقدمة عبر شبكة الإنترنت، بما تحتويها من محتوى تعلمي تفاعلي وحلقات نقاش وتقييم ذاتي ومصادر تعلم وأخرى إثرائية، وغيرها من الخدمات التعليمية والتعلمية الإلكترونية».

ويتابع نائب رئيس «القدس المفتوحة» للشؤون الأكاديمية: «نمط التعليم النظامي هو التعليم الوجاهي، بينما نمط التعليم المفتوح هو التعليم المدمج القائم على المزج بين التعليم الوجاهي والتعليم الإلكتروني المتزامن وغير المتزامن، واختلاف النمطين يعكس اختلاف استراتيجيات التعليم والتعلم وليس بالضرورة اختلاف مخرجات التعلم والمخزون المعلوماتي أو المهني عند المتعلم لأي مقرر دراسي أو حتى كمخرجات نهائية بعد التخرج».

لا تلقين في التعليم المفتوح

ويلخص مدير فرع جامعة القدس المفتوحة في الخليل د. نعمان عمرو أهم الفروق بين مخرجات التعليم المفتوح والتعليم التقليدي، فيقول: «إن البانوراما التي يحظى بها التعليم المفتوح في مجال استخدام الآليات والوسائل التعليمية واختيار أدواته التعليمية شاسعة جدًا، بينما لا يزال التعليم التقليدي عالقًا بين الطالب وصف دراسي وكتاب، ما يشكّل فرقًا واضحًا في استيعاب أعداد أكبر من الطلبة وفي توفير التعليم للشرائح الاجتماعية كلها والتميز بمرونة أكاديمية وإدارية أكبر في الوقت نفسه». ويضيف عمرو: «ركز التعليم المفتوح، منذ بداياته، على الطالب أكثر من أي طرف آخر في العملية التعليمية، فهو لا يعتمد على التلقين، ما يعمل على بناء ثقافة الطالب وتقوية شخصيته وصقلها بخبرات مختلفة وتمكينه ليعتمد على ذاته أكثر في مراحله العلمية والمهنية اللاحقة».

ويتفق مدير الجامعة البريطانية المفتوحة البروفيسور آلان تيت مع مدير فرع «القدس المفتوحة» في الخليل، ويوضح أنه «لا يفترض أن يكون هناك فرق بين خريجي التعليم الجامعي المفتوح أو التقليدي؛ فمثلاً الطالب الذي يتخرج من جامعة مفتوحة بتخصص الاقتصاد يمتلك المخزون المعلوماتي الاقتصادي والخبرة نفسها التي يمتلكها الطالب الذي تخرج من جامعة ذات نظام تعليمي تقليدي؛ وهذا هو الحال في المملكة المتحدة، حتى أصبح التعليم المفتوح مرادفًا للجودة والقدرة الأكاديمية والمهنية في أغلب الأحيان».

التعليم المفتوح في الوطن العربي

عند المقارنة بين وضع التعليم المفتوح في فلسطين (ودول العالم العربي بشكل عام) ونظيره في المملكة المتحدة مثلاً، يمكن الملاحظة أنه ما زال التعليم المفتوح في فلسطين ضحيّة عدد من الصور النمطية التي قد تكون غالبًا غير مبرّرة؛ فهل سيتغير مستقبلاً وضع التعليم المفتوح في فلسطين والوطن العربي؟

يدعو البروفيسور الإنجليزي المتخصص في التعليم المفتوح آلان تيت إلى «العمل بشكل تكاملي ومستمر لتغيير واقع التعليم المفتوح في العالم العربي»؛ قائلاً: «إذا نظرنا إلى الخمس والعشرين سنة المقبلة، سنرى أن الطلب على التعليم الجامعي سيزداد أكثر فأكثر؛ إلا أن بناء المزيد من المباني الجامعية لن يكون خيارًا مطروحًا، لأنه لا يوجد مال كافٍ لذلك، ولا لتعبئة هذه المباني بالمشرفين والمعلمين؛ سواء أكنا نتحدث عن الولايات المتحدة أو روسيا أو إنجلترا أو فلسطين أو غيرها. إنه منطق لا بد من الانتباه إليه». وخلال المؤتمر الدولي الذي نظمته جامعة القدس المفتوحة في شهر تشرين الثاني من العام الحالي ونوقشت فيه فرص التعليم العالي المفتوح في الوطن العربي والتحديات التي يواجهها وجمعت فيه «القدس المفتوحة» خبراء من عدد من الدول، قال مدير المجلس الثقافي البريطاني آلان سمارت: «في بريطانيا، تمكنّا من التغلب على الصورة النمطية التي كانت تحوم حول التعليم المفتوح، وأعتقد أنه غالبًا ما تتفاجأ المؤسسات من مستوى خريج التعليم المفتوح وقدراته، فهو يكون قد تفوق على نظرائه في استقلاليته واعتماده على ذاته منذ السنة الأولى في الجامعة».

حل لمشكلة متفاقمة

لم يغفل قانون التعليم العالي الفلسطيني رقم ١١ الصادر عام ١٩٩٨م التعليم المفتوح، بل ذكره جنبًا إلى جنب مع التعليم التقليدي، وحثّ على أن يتم تطوير أنظمة لهذا النمط التعليمي الذي يمارس حاليًا بشكل رسمي من خلال جامعة القدس المفتوحة. وعلى صعيد مماثل، يقول الوكيل المساعد لشؤون التعليم العالي د. فاهوم الشلبي: «إن نمط التعليم المفتوح الذي تتبناه «القدس المفتوحة» يساهم بشكل فعلي في مواجهة التحدي المتفاقم الذي يتمثل في زيادة الطلب الذي نواجهه في الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي، ولولا هذا لكنا في مشكلة حقيقية تتمحور حول عدم القدرة على استيعاب آلاف الطلبة في مؤسسة التعليم العالي»؛ مؤكدًا أن «التعليم المفتوح ليس عائمًا، فهو يخضع لمعايير جودة التعليم التي وضعتها هيئة الاعتماد والجودة في وزارة التعليم العالي وضوابطها، مثله مثل أي نمط تعليمي آخر».

وهذا الأمر يطرح تساؤلاً حول سبب تعنّت وزارة التربية والتعليم العالي في منح القدس المفتوحة تراخيص لإنشاء كلية للدراسات العليا.

يقول تيت إنه «لا يرى المانع من انخراط «القدس المفتوحة» في الدراسات العليا؛ ففي الواقع، أعتقد أن التعليم المفتوح يناسب تمامًا درجتي الماجستير والدكتوراة، كون هذه مستويات تعليمية تتطلب من الطلبة استقلالية أكبر وبخاصة أن معظم هؤلاء يعملون ويدرسون في آن واحد».

سمعة طيبة

«تحظى الجامعة البريطانية المفتوحة بصيت تعليمي مميّز أكثر من نظيراتها اللواتي يعتمدن النمط التعليمي التقليدي» كما يبيّن مديرها البروفيسور تيت؛ ويقول: «على جامعة القدس المفتوحة الاستفادة من خبرتنا في مجال التعليم المفتوح، فقد تفوقت جامعتنا على أكثر من ٥٠٠ جامعة بريطانية أخرى في مسح أجري على مستوى المملكة المتحدة؛ وباعتقادي، أهم ما ميّز جامعتنا هو تركيزنا على مخرج التعليم المفتوح وإنجازات الطلبة، كما يجب التحلي بالشفافية والاستفادة من خبرات الجامعات الأخرى والعمل بشكل تكاملي ويدًا بيد مع مؤسسات الوطن كافة لتحقيق صورة جيّدة للمؤسسة التعليمية أيًا كانت».

أفق التعليم المفتوح في فلسطين

وعند سؤالنا عن إمكانية أن يكون المستقبل للتعليم المفتوح على حساب التقليدي، وبخاصة في ظل الثورة التكنولوجية الدراماتيكية التي يشهدها مجال الاتصالات والتواصل في العالم، يبيّن سمارت أن «طبيعة التعليم العالي تتغير ما دام هناك تطور تكنولوجي، ما يصنع علاقة تكاملية بين أنماط التعليم التقليدي والمفتوح».

ويقول د. نعمان عمرو: «المستقبل المتوسط وبعيد المدى هو للتعليم المفتوح كونه متأثرًا بالانفجار التكنولوجي والمعلوماتي الذي يشهده العالم، فهو نمط تعليمي عصري يحاكي تطورات القرن الحادي والعشرين ويضاهيها؛ لذا أعتقد أن علينا أن نعزّز ثقافة التعليم المفتوح كنمط تعليمي جامعي متين، على غرار ما حصل في الدول المتقدمة وبخاصة في أوروبا، لأن ذلك سيكون رافعة حقيقية في جودة البحث العلمي وبناء مؤسسات حسب منهج علمي واضح وإستراتيجي، مرتبطة بالتنمية المستدامة».

يقول المدرّس في الكلية الجامعية للعلوم التربوية د. أسامة أبو بهاء الحاصل على درجة الماجستير من جامعة نيوكاسل في بريطانيا والدكتوراة من الجامعة الإسلامية في ماليزيا: «تعرفت على عدد لا بأس به من الجامعات في دول مختلفة من العالم، ما يمكّنني من القول إن هناك فروقًا بالغة بين التعليمين المفتوح والتقليدي، وغالبًا ما تكون لصالح النمط المفتوح الذي يعوّد الطالب على مواكبة آخر الصيحات التكنولوجية، إضافة إلى أنها تعطيه لمحة عما سيكون عليه فعله خلال دراسته العليا، فهو يبحث عن المعلومة بنفسه، ويصوغها بنفسه، ويقرر كيف عليه أن يمضي في مسيرته التعليمية، دون تلقين من طرف آخر».

د. عودة مشارقة لـ"رسالة الجامعة":

الاحتلال حرمني من التعليم فكانت "القدس المفتوحة" مفتاحي للعلم والتميز

رام الله – رسالة الجامعة – «حرمني الاحتلال من إكمال دراستي الثانوية وتعليمي الجامعي منذ منتصف السبعينيات، حيث اعتقلت ومنعت من السفر للدراسة بالخارج، ولكن مع إنشاء القدس المفتوحة في أوائل تسعينيات القرن الماضي، سجلت للدراسة فيها من داخل سجني، وفور خروجي باشرت الدراسة، لتكون القدس المفتوحة المنارة التي أضاءت لي طريق التميز والنجاح فيما بعد».

بهذه الكلمات لخص أمين سر مجلس الأمناء بجامعة القدس المفتوحة د. عودة مشارقة، رحلة معاناته من الاحتلال ونضاله في مختلف المحافل الوطنية والنقابية التي خاضها على مدار عقود من عمله في رام الله والقدس والخليل، وتمكن رغم كل التحديات من التميز والنجاح وخدمة وطنه وأبناء مجتمعه.

الاعتقال من المدرسة والحرمان من الثانوية العامة

عن بدايته، يقول مشارقة إنه كان يحلم دائمًا بإكمال تعليمه الجامعي، لكن الظروف التي مر بها حرمته من ذلك. يضيف: «سجنت عام ١٩٧٥، وكنت في الصف الثاني الثانوي، وفي السجن، كان هناك مجال لتقديم امتحان الثانوية العامة، وكانت لدي فرصة للدراسة بهدوء بعيدًا عن أعباء المنزل والحياة، حيث إنني ابن عائلة تعمل في الزراعة البسيطة البعلية ورعاية الأغنام التي تتطلب أعباء عالية، وبالفعل تفرغت للدراسة بالسجن بهدف تحصيل معدل عالٍ، لكنني فوجئت أنه قبل موعد الثانوية العامة بعشرة أيام بلغتنا إدارة سجن الاحتلال أننا ممنوعون نحن الطلاب المعتقلين من مدرسة دورا من تقديم الامتحان، بحجة أننا على علاقة مع مجموعة فدائية بجبل الخليل نفذت عملية عسكرية، كوسيلة لعقابنا والانتقام منا».

ويضيف مشارقة: «بعد خروجي من السجن، عدت إلى مدرسة دورا، وتقدمت لامتحان الثانوية العامة عام ١٩٧٦، وكنت أحلم بالسفر لإكمال دراستي في الخارج، لكن الاحتلال أصدر قرارًا بمنع السفر للطلبة الذين سجنوا، بعد أن كانت لدي منحة دراسية، لأن ظروف عائلتي المادية لم تكن تسمح، فالعائلة لم تكن حتى قادرة على تدريسي في الجامعات الفلسطينية الداخلية».

ويشير إلى أنه باعتباره لاجئًا درس في كلية دار المعلمين التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» برام الله، وتخصص في اللغة الإنجليزية، لكنه في نهاية الفصل الأول حول تخصصه إلى التربية الرياضية، بعد أن أبلغته إدارة الكلية أنهم بحاجة لهذه الوظيفة».

كان مشارقة يحلم بالحصول على عمل فور تخرجه، لكنه تفاجأ برفض تعيينه، علمًا أنه حاصل على مرتبة الشرف الأولى، وكانت سياسة وكالة الغوث في التعيين قائمة على أولوية التحصيل العلمي لخريجيها بسبب نشاطه الطلابي، حيث كان في السنتين الدراسيتين رئيسًا لمجلس الطلبة في الكلية، ولم تتح له الفرصة للعمل في المدارس الحكومية التي كانت تابعة للاحتلال في حينه، باعتباره أسيرًا سابقًا متهمًا بالمشاركة في أعمال فدائية ضد الاحتلال، ما اضطره للعمل في ورشات البناء لفترة من الوقت قبل أن ينتقل للعمل في القدس.

التدريس والعمل النقابي والانتفاضة والاعتقال مجددًا

يقول مشارقة إنه أثناء عمله في إحدى ورشات البناء، كان حريصًا على متابعة إعلانات التوظيف التي تصدر بين الحين والآخر، وتقدم لوظيفة في الاتحاد اللوثري العالمي في القدس المحتلة لتدريس الرياضة، ونجح في الحصول على وظيفة في تلك الفترة.

ويشير مشارقة إلى أنه انتقل للعمل في تلك الفترة في القدس المحتلة، في حينه، وكان دائم التفكير بإكمال دراسته الجامعية والحصول على درجة البكالوريوس، بالتزامن مع نشاطه النقابي في نقابة التعليم الخاص التي كانت النواة الأولى لاتحاد المعلمين الفلسطينيين، حيث كان في منتصف ثمانينيات القرن الماضي أمين سر تلك النقابة، بالإضافة لعمله التنظيمي مع حركة فتح ونشاطه في بيت الشرق الفلسطيني في القدس.

ومع انطلاق الانتفاضة المجيدة، تعرض مشارقة للاعتقال مرة أخرى لنشاطه السياسي في صفوف حركة فتح، وكان ذلك الاعتقال بمثابة نقلة نوعية في حياته، حيث قرر من داخل سجنه أن يعود للتعليم مجددًا.

وفي هذا المجال، يقول مشارقة: «بحكم علاقتي مع حركة فتح، علمت من داخل سجني أن جامعة جديدة سوف تفتح أبوابها في الأرض الفلسطينية، وهي جامعة القدس المفتوحة، وهذا كان قرار الرئيس الشهيد ياسر عرفات، وطلبت من زوجتي التي كانت تزورني بين الحين والآخر أن تذهب للجامعة وتقوم بتسجيلي فيها، وبالفعل فعلت ذلك لكسب الوقت، ولكي أبدأ الدراسة فور خروجي من السجن».

وأضاف أنه دخل الجامعة وسجل إدارة الأعمال عام ١٩٩٣، وتخرج عام ١٩٩٨ من أوائل الخريجين في الجامعة، ويقول: «خلال فترة تواجدي في الجامعة، كنت عضوًا في مجلس الطلبة، وكانت تلك الفترة فرصة لي أن أجمع بين وظيفتي وبيتي وتطوعي في عضوية مؤسسات أخرى مثل مؤسسة شباب البيرة حيث كنت أمينًا للسر، وبالفعل وفقت في ذلك».

ويقول مشارقة: «إن القدس المفتوحة صقلت شخصيتي ووفرت لي الفرصة لخلق التحول الذي أطمح إليه في حياتي في مجال تخصصي وفي مجال عملي، حيث درست إدارة الأعمال وهو التخصص الذي ينسجم وروح العصر، فوجودي في مجلس الطلبة فتح لي علاقات أوسع، وساهم في صقل شخصيتي، وقد انتخبت لفترتين انتخابيتين كعضو في المجلس ونائب لرئيس المجلس في الجامعة، وأنا لدي تجربة سابقة في العمل النقابي الطلابي خلال دراستي في دار المعلمين، وقد أفادتني في التجربة اللاحقة».

ويضيف: «الدراسة كانت في القدس المفتوحة صعبة للغاية، خصوصًا أنني كنت في تلك الفترة أمين سر مؤسسة شباب البيرة لفترة طويلة، وأمين سر تنظيم فتح في البيرة، ومدير عام محافظة رام الله والبيرة، وكان علي الدراسة حتى وقت مبكر من الصباح بشكل متواصل حتى أستطيع أن أوفق بين كل هذه المهام ودراستي في القدس المفتوحة».

ويشير إلى أنه كان مطلوبًا منه أن يبذل جهدًا أعلى، ولكنه نجح في أن يكون في أول حفل تخريج للقدس المفتوحة، وأقيم على أرض دار المعلمين في حي المصيون في رام الله.

إكمال الدراسات العليا ومواصلة العمل التنظيمي

ويضيف مشارقة أنه لم يرغب في التوقف عند تلك النقطة، بل قرر إكمال دراسته وتعليمه، «وكانت بشكل دائم لدي ردة فعل داخلية رافضة للوظائف التي تتم بالواسطة، كنت أفكر أن أقدم مؤهلي العلمي وتجربتي وخبرتي، وقد قبلت لدراسة الماجستير في جامعة بيرزيت، ولكنهم تعاملوا معي أنني من جامعة جديدة في فلسطين، وكنت أمام تحدٍّ كبير يتمثل في إثبات قدراتي مع طلبة الماجستير الآخرين القادمين من الجامعات الأخرى، وقبلوني بشرط أن أتقدم لمساقات استدراكية وألا يقل معدلي التراكمي في الفصل الأول عن ٨٠٪.

ويشير مشارقة إلى أنه عاش تحديًا يتمثل في النظرة إلى جامعة القدس المفتوحة على أنها جامعة تحصيل طلبتها العلمي ضعيف، وتستخدم نظام التعليم المفتوح، وأحسست أنني أمام تحدٍّ أنني أريد أن أظهر لجامعة بيرزيت

والجامعات الأخرى أن خريج القدس المفتوحة لا يقل أهمية ولا تحصيلاً علميًا ولا ثقافة عن بقية الطلبة الجامعيين».

ويوضح أن جامعة بيرزيت أخبروني أن دراسة الماجستير باللغة الإنجليزية، وأن طلبة القدس المفتوحة ضعفاء باللغة الإنجليزية، لكنني طلبت منهم أن يجربوني، ويقرروا إبقائي في الجامعة أو إخراجي، وكان رئيس مجلس أمناء جامعة بيرزيت د. حنا ناصر، وتحدثت له عن مشكلتي، وتحدث لهم عن دخولي للجامعة، وطلب مني أن أثبت جدارتي، وبالفعل نجحت في التحدي الذي وضعت به، وكنت أدرس الاقتصاد، وكانت كتب الاقتصاد تقدم بلغة صعبة للغاية، وحصلت على معدل أعلى من ٨٠٪، ما أتاح لي فرصة التحول لدراسة الماجستير في إدارة الأعمال».

ويبين مشارقة أنه «بعد نجاحي في الحصول على شهادة الماجستير، قررت فورًا شد الرحال للحصول على الدكتوراة في جمهورية مصر العربية.

العمل في جامعة القدس المفتوحة

يقول مشارقة: «في تلك الفترة، أعلنت جامعة القدس المفتوحة عن حاجتها لمساعد إداري لمدير فرع رام الله في جامعة القدس المفتوحة، وطلبت من محافظ رام الله والبيرة مصطفى عيسى في حينه، أن أنتقل إلى القدس المفتوحة لأنها جامعة أعتز بها، وأحب أن أخدم بها مثلما خدمتني، يومها رفض ذلك، رغبة منه في بقائي إلى جانبه مديرًا لمكتبه في محافظة رام الله والبيرة».

وأشار مشارقة إلى أنه بالصدفة كان هناك اجتماع بين الجامعة ومحافظة رام الله والبيرة، وبصفتي مديرًا لمكتب المحافظ، كنت أرافقه في اجتماعاته، وطلب رئيس جامعة القدس المفتوحة أ. د. يونس عمرو، أن أعمل معه في جامعة القدس المفتوحة، فوافق المحافظ على ذلك، لكنه فور خروجه في المصعد طلب مني أن أكتب رسالة اعتذار عن ذهابي من المحافظة لرئاسة الجامعة، ولكن المحافظ عاد ووافق، ولكن شرط بقائي على ملاك السلطة وأن أخدم في جامعة القدس المفتوحة باعتبارها جامعة منظمة التحرير الفلسطينية».

وأضاف مشارقة أن محافظ رام الله والبيرة أصدر قرارًا من الرئيس ياسر عرفات في حينه بفرزي على ملاك جامعة القدس المفتوحة، وبقيت أتقاضى راتبي من السلطة الوطنية وليس من الجامعة، إلى حين ترتيب الأمور وفق قانون الخدمة المدنية، وحصلت على إجازة بدون راتب من المحافظة وانتقلت لجامعة القدس المفتوحة، وكان رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو، ومجلس الجامعة، قد سمحا لي بإكمال دراستي الدكتوراة.

وعن دور الجامعة في المجتمع حاليًا ومكانتها، يقول مشارقة: «لقدس المفتوحة هي حامل الهم الفلسطيني الخاص بتعليم المحرومين من التعليم ومنهم الأسرى المحررون وأنا أحدهم، ومنهم المرأة الفلسطينية التي حرمت من التعليم لفترة طويلة، ومنهم كبار السن، ومنهم العاملون في القطاعين العام والخاص، ومنهم الناس الفقراء والمهمشون، وأبناء الشهداء والأسرى ومن لم يجدوا من يأخذ بيدهم، فالجامعة الأم الفلسطيني والمؤسسة الفلسطينية الناجحة التي وصلت إلى مختلف محافظات الوطن في الضفة وغزة والقدس المحتلة».

وأضاف أن الجامعة في بدايتها قدمت دعمًا للأسرى المحررين عن طريق شؤون الأسرى، وكانت تدفع بعض الأقساط الجامعية عنهم، والجامعة اليوم عبارة عن ٢٢ جامعة، ومن الأرقام التي أعتز بها أنه في أريحا ارتفع تعليم المرأة الفلسطينية من نسبة ١٧٪ إلى ٣٧٪ قبل سنوات بسبب افتتاح فرع للجامعة في أريحا، حيث رفعت الجامعة مستوى التعليم في الأغوار ومختلف المحافظات وأرجاء الوطن».

وبين أن جامعة القدس المفتوحة أكدت أن منظمة التحرير كانت محقة في قرارها بإنشاء جامعة القدس المفتوحة حفاظًا على طلابنا الذين لم تتح لهم فرصة التعليم، واليوم لا توجد مؤسسة إلا وفيها خريجون من جامعة القدس المفتوحة.

وختم مشارقة حديثه بالقول:» ليعلم لكل طالب فلسطيني حرم من التعليم أو لم تكن لديه الفرصة للتعليم، أن فرصته موجودة، وأمنيتي أن نطبق الحكمة الفلسطينية من سار على الدرب وصل، فالعلم يبني بيوتًا لا عماد لها، ولا يوجد شخص يضع مبررًا أنه لا يوجد مجال للتعليم، وأنا متأكد أن جامعة القدس المفتوحة علمت الفقراء والمحتاجين، ورئيس الجامعة من خلال معاصرتي له في الفترة التي عملت بها في القدس المفتوحة لم يعرف أحدًا لا يستطيع إكمال دراسته لسبب مالي إلا وقدم له الدعم المالي، وأنا شاهد على مناقشات مجلس الأمناء ومعهم رئيس الجامعة للتأكيد على دعم المتميزين من الطلبة ومنحهم أولوية التوظيف في الجامعة، وقد أقرت الجامعة ما يزيد على أربعة عشر مسمى للمنح التعليمية خدمة لشعبنا الفلسطيني، وقد رفع ربان الجامعة شعار التعليم للجميع وأنها جامعة الفقراء والشهداء وهي جامعة في وطن ووطن في جامعة، ومنهج جامعة القدس المفتوحة أصبح منهجًا عالميًا، فالغرب يرفع شعار التعلم مدى الحياة، وهو ما تقدمه القدس المفتوحة».

في معرض تراثي نظمته "القدس المفتوحة" بدورا

كل زاوية تحكي قصة أجدادنا

دورا- رسالة الجامعة- خالد العواودة- «ليس هذا إلا تعبيرًا عن الأصالة في الموروث الحضاري الفلسطيني، فهذا الجهد المبارك يفاقم الحنين نحو كل ما يبعث الأمل في غد مشرق، وهذا المعرض خير شاهد على الوفاء لروح الشهيد الرمز الخالد فينا ياسر عرفات»؛ يقول الأسير المحرّر ناجح مقبل، واصفًا معرض التراث الذي كانت نظمته جامعة القدس المفتوحة في دورا احتفاءً بيوم الاستقلال وإحياءً لذكرى وفاة القائد الراحل «أبو عمّار».

حيث نظم فرع الجامعة في دورا بتاريخ ٢٣-١١-٢٠١٣م، وعلى مدار أسبوع، معرضًا ضم صور الشهيد الراحل الزعيم ياسر عرفات وأسرى مدينة دورا المحكومين بالمؤبدات؛ وقد اشتمل المعرض على أدوات سبل الحياة في المجتمع الفلسطيني وعلى مطرزات وملبوسات المرأة الفلسطينية وأدوات زينة وأعمال للحركة الأسيرة في سجون الاحتلال وصور للشهيد الرمز أبو عمار.

وثمّن الحضور جهود «القدس المفتوحة» في سعيها للمحافظة على التراث وتحفيز الشعب الفلسطيني على التشبث به. تقول رئيسة مركز المرأة منى أبو شرار «أم حامد»: «أثمن جهودكم الجبارة في الحفاظ على تراثنا الفلسطيني وجهود جميع القائمين على هذا المعرض المميز الذي يحوي الثمين والنادر»؛ كما تمنى أ. باسم قشوع من «القدس المفتوحة» أن تستمر هذه النشاطات للمحافظة على تراثنا الفلسطيني والحفاظ على هويتنا الوطنية».

وعلى صعيد مشابه، شكر رئيس بلدية الياسرية عاطف العواودة «القدس المفتوحة» قائلاً: «باسم بلدية الياسرية، نقدر هذا العمل العظيم الذي يعزز فينا الاعتزاز بالأجداد والآباء، كما نشكر العاملين على هذا العمل الرائع؛ ونثمن جهودكم الطيبة والعظيمة، ونشكر جميع العاملين على هذا الصرح العظيم الذي يعيدنا إلى التذكير بأجدادنا ونضالاتهم».

ويرى مدير فرع دورا د. تيسير أبو ساكور أن المعرض يؤكد عظمة الإنسان الفلسطيني عبر التاريخ، ويقول: «شعبنا متجذر في أرضه ومدافع عن وجوده، وهذا التراث هو إحدى الدلائل على إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف».

ويؤكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح د. جمال محيسن أن «الجامعة بذلت جهودًا جبارة في تجميع هذه القطع الخاصة بالتراث الفلسطيني، وهي شاملة لمعظم حياة الشعب الفلسطيني»، وتابع: «علينا أن نشكر الإخوة والأخوات الذي تقدموا بهذه الصور التاريخية والنادرة للرئيس الشهيد ياسر عرفات في الذكرى التاسعة لاستشهاده، وأن نشكر حركة الشبيبة الطلابية الفتحاوية ومجلس الطلبة والهيئات التدريسية والإدارية لجامعة القدس المفتوحة لدورها الوطني، فالتراث كان دائمًا جزءًا من معركتنا مع الاحتلال الذي يسعى دائمًا لطمس ثقافتنا الوطنية وسرقة تراثنا».

وحول انطباعاته عن المعرض، يقول رئيس مجلس اتحاد الطلبة القطري في «القدس المفتوحة» زياد الواوي: «كان لهذا المعرض عبقه الخاص الذي يلامس سويداء القلوب، رغم ما يعلق في النفس. ورغمًا عن ضوضاء الحياة التي نعيش، إلا أنا هذا المعرض رسم جدارية أمجادنا التي لن تختفي أو تزول».

ويستذكر مدير الشؤون الصحية في صحة جنوب الخليل د. حسين الفروخ جذوره، موضحًا أن المعرض يذكّر بالآباء والأجداد ويزيد من تشبثنا بعاداتنا وتقاليدنا وأرضنا»، ويتابع: «ألف تحية للإخوة القائمين على تنظيم هذا المعرض الجميل والرائع، ونهنئهم على نجاحه وإلى الأمام، ونشكر مجلس اتحاد الطلبة وإدارة الجامعة وكل من ساهم في إنجاح هذا المعرض وزيارته، لأنه لا شعب مندون تراث».

ويقول رئيس ديوان الرقابة المالية والإدارية د. سمير أبو زنيد: «كل قطعة وتحفة من هذا المعرض تحاكي العالم، فالشعب الذي لا ماضي له، لا حاضر له، الرسومات والقطع جميعها تعبر عن تراث ومعاناة شعبنا العظيم». ويوافقه رئيس قسم اللوازم في «القدس المفتوحة» في دورا أ. رمضان مطر قائلاً: «عمل مميز ورائع يحوي الكثير من الذاكرة الفلسطينية التي تكاد تندثر».

ما هو التخصص الذي يرغب المتفوق

محافظات- رسالة الجامعة- تحدث طلبة السنة الأولى في جامعة القدس المفتوحة، الذين انض
القدس المفتوحة للدراسة فيها، وفيما يلي أبرز آراء الطلبة من مختلف الفروع التعليمية في ال

تمارا الخليل- إدارة صحية- الخليل

لقد حصلت على معدل ٩٤٪ في الثانوية العامة، والتحقت بجامعة القدس المفتوحة فرع الخليل للحصول على درجة البكالوريوس في تخصص الإدارة الصحية، فهو تخصص جديد ونادر في فلسطين، ويفتح آفاقًا للعمل في القطاع الصحي في المستقبل، نظرًا لأهمية هذا القطاع في تحقيق تنمية المجتمع، كما أن العبء المالي للالتحاق فيها أقل من الجامعات الأخرى.

عبد الرحمن وهدان- لغة إنجليزية- طوباس

التحقت بجامعة القدس المفتوحة- فرع طوباس، تخصص تعليم اللغة الإنجليزية، لأهمية اللغة الإنجليزية كلغة تواصل عالمي، ولأنني حصلت على معدل متميز في الثانوية العامة ٩١٪، وتحديدًا في مادة اللغة الإنجليزية، كما أنني اطلعت على واقع سوق العمل ووجدت أن هذا التخصص مطلوب، حيث تتوفر فرص عمل في القطاعين الحكومي والخاص وتحديدًا للذكور.

إسلام درويش- المرحلة الأساسية الأولى- الوسطى

اخترت القدس المفتوحة فرع الوسطى، بعد حصولي على ٩٤٪ في الثانوية العامة، لأنها تقدم تخصصًا أرغب في دراسته والعمل فيه وهو تعليم التدريس، بالتزامن مع تمكني من القيام بواجباتي المنزلية، إضافة إلى أن هذا التخصص يساعدني على تعليم أبنائي بطريقة صحيحة وعلمية. وجامعة القدس المفتوحة تتميز بوجود نخبة من المحاضرين الأكفاء في جميع التخصصات.

محمد المصري- إدارة أعمال- شمال غزة

اختـرت تخصص إدارة الأعـمـال بالقدس المفتوحة فرع شمال غزة بعد نجاحي في الثانوية العامة بمعدل ٩٣٪، لأنه يتوافق مع رغبتي ومهاراتي وقدراتي، كما أنني أرى في نفسي شخصًا إداريًا في مختلف مناحي حياتي، ولأن هذا التخصص مطلوب في سوق العمل في القطاع الخاص والحكومي، وكذلك في الجمعيات الأهلية.

عرين فقوسة- تربية إسلامية- دورا

سجلت التخصص الذي أرغب في دراسته بعد تفوقي بالثانوية العامة وحصولي على ٩٣,١٪، لأن طبيعة التعليم في القدس المفتوحة والأفق الرحب والمتسع تمكن الطالب من أن يكون المحور الرئيس والأساس في تشكيل ذاته المهنية والتعليمية.

رزان أبو صبيح- تربية إسلامية- الخليل

اخترت جامعة القدس المفتوحة للدراسة فيها بعد أن حصلت على معدل ٩٢,٢٪ في الثانوية العامة، لأن نظام التعليم في الجامعة بالخيل لا يتعارض مع التزاماتي الأسرية، فوجدت في جامعة القدس المفتوحة سبيلاً لإكمال دراستي وتحقيق طموحي في الحصول على شهادة البكالوريوس في التربية الإسلامية.

هبة برهوم- المرحلة الأساسية الأولى- رفح

سجلت في تخصص المرحلة الأساسية الأولى بفرع الجامعة في رفح لسببين: الأول هو الحصول على التميز والتفوق في دراستي الجامعية، وبالتالي أتمكن من الحصول على الوظيفة بسهولة. والسبب الثاني تخصص معلم المرحلة الأساسية يؤهلني لكي أكون أمًا مثالية من خلال التعامل الجيد مع أطفالي في المستقبل.

نور المزين- تربية لغة إنجليزية- الوسطى

أنا من سكان دير البلح، وحصلت على معدل ٩١٪ في الثانوية العامة، واخترت فرع الوسطى للدراسة فيه لأن القدس المفتوحة توفر لي الدراسة والعمل، وسأدرس اللغة الإنجليزية، فطموحي في المستقبل أن أكمل دراسات عليا في هذا التخصص، وفضلت أن أدرس هـذا التخصص في جامعة القدس المفتوحة، خاصةً أن والدتي تخرجت من هذه الجامعة، ولي الفخر في ذلك.

وصال البدي- تربية رياضيات- شمال غزة

اخـتـرت هـذا التخصص بعد أن حصلت على معدل ٩٥٪ في الثانوية العامة، لأنه يتناسب مع رغبتي وميولي الشخصية منذ الصغر، كما أن لهذا التخصص دورًا أساسيًا في حياتي العامة والمهنية، كما أن تخصص الرياضيات مطلوب في مجالات التوظيف الحكومية والخاصة، وأعتقد أن فرصتي للعمل بعد التخرج تكون أكبر من أي تخصص آخر.

منى نباهين- إدارة أعمال- بيت لحم

لقد اخترت الالتحاق بجامعة القدس المفتوحة في بيت لحم بعد حصولي على معدل ٩٤٪ في الثانوية العامة، بسبب نظام التعليم المفتوح الـذي يساعد الطالب في الاعتماد على نفسه ويشجع الدراسة الذاتية، فالاعتماد على النفس يصقل شخصية الفرد ويجعله قادرًا على مواجهة ظروف الحياة. وقد اخترت تخصص إدارة الأعمال لتوفر العمل لهذا التخصص بعد التخرج.

فرح أبو لب- لغة إنجليزية- قلقيلية

أرغب بدراسة تخصص اللغة الإنجليزية في جامعة القدس المفتوحة بقلقيلية، بعد أن حصلت على معدل ٩٨٪ في الثانوية العامة، لأن هذا التخصص مفضل لدي من بين بقية التخصصات ورغبتي في تعلم محتوى إضافي متطور من تراكيب ومفردات وقواعد لاستخدام ما أتعلمه في الحياة العملية ولأمتلك معرفة أوسع وأشمل عن هذا التخصص، واخترت القدس المفتوحة لأنها تمتلك في هيئتها الأكاديمية كـوادر مؤهلة وقادرة على الخروج بمخزون معرفي لا يمكن إنكاره.

ملاك الشافعي- لغة إنجليزية- طولكرم

اخترت هذا التخصص بعد حصولي على معدل ٩٦,٨٪ في الثانوية، لأني أرغب في إتمام دراستي في هذا المجال، وأنا أحب اللغة الإنجليزية، واخترت القدس المفتوحة لأنها قريبة من منطقتي، ولأن أقساطها معتدلة، كما أن نظامها يتيح للطالب الاعتماد على نفسه في دراسته وعمله.

ون بدراسته في القدس المفتوحة؟

سموا إلى جامعة القدس المفتوحة في الفصل الدراسي الأول للعام الجاري عن سبب اختيارهم
ضفة الغربية وقطاع غزة.

جميلة يونس- محاسبة- سلفيت

فضلت الدراسة في فرع سلفيت التعليمي بعد حصولي على ٩٣,٦٪، لقربها من مكان سكني، وتوفر تخصصات تلبي حاجة سوق العمل، كما أن "الرسوم الجامعية مناسبة لدخل والدي، علمًا بأن هذا التخصص متواجد في جامعات أخرى، ولكن بأسعار مضاعفة".

محمود شحادة- إدارة أعمال- غزة

حصلت على معدل ٩٣٪ في الثانوية العامة، واخترت القدس المفتوحة للدراسة لاستخدامها وتطبيقها للصفوف الافتراضية والتعليم المدمج؛ الذي يلبي حاجات المجتمع المحلي، وحاجاتي في استكمال دراستي العلمية بطريق سهلة ومرنة، وأيضًا مرونة وسهولة تعامل الجامعة مع طلابها، وخصوصًا تعاملها عبر تطبيق المساقات ذات الطابع الإلكتروني منها.

رنا نصار- لغة إنجليزية- قلقيلية

أرغب بدراسة تخصص اللغة الإنجليزية في جامعة القدس المفتوحة، بعد تخرجي من الثانوية بمعدل ٩٨,٤٪، لأني أحب اللغة الإنجليزية منذ صغري، وكنت في المدرسة أحصل في هذه المادة على أعلى العلامات، إضافة أن هناك طلبًا متزايدًا على مهنة تعليم اللغة الإنجليزية بالرغم من أن معدلي يخولني دخول كليات أخرى، إلا أنني اخترت هذا التخصص في جامعة القدس المفتوحة لأنها الأقدر من وجهة نظري.

فاتن أبو حفيظة- تكنولوجيا المعلومات والاتصالات- طولكرم

أعجبني دوام الطلبة في جامعة القدس المفتوحة، بعد حصولي على معدل ممتاز في الثانوية العامة، وهو ٩٩,٣٪، كما أن طريقة التعليم تعتمد على الوسائط الإلكترونية التي تتناسب مع ظروف مختلفة، وفرص التوظيف لها أكثر، وقد لاحظنا أن كل من يريد أن يكمل الدراسات العليا يستعين بمقررات القدس المفتوحة. وبالنسبة لتخصص الاتصالات، فأنا أحب هذا المجال وأتمنى أن أبدع فيه.

نهاد أبو ستة- إدارة صحية- خان يونس

عند ظهور نتائج الثانوية العامة وحصولي على معدل ٨٦,٤٪، كان ميولي هو الالتحاق بتخصص الرياضيات في القدس المفتوحة بخان يونس، ومن ثم علمت أن هناك تخصصًا جديدًا وهو الإدارة الصحية يمنح درجة البكالوريوس، اخترت الدخول فيه، والسبب الآخر هو الجانب الإنساني المرتبط بفرص العمل التي سيوفرها بالمستقبل، حيث إن هذا التخصص يهتم بكيفية توصيل الخدمات الصحية ومهارات التعامل مع الآخرين ومعرفة العلاقات البشرية والمهارات اللازم توفرها في العاملين في هذا المجال وتدعيمها.

آمنة جمعة- إدارة أعمال- غزة

اخترت الدخول في كلية العلوم الإدارية والاقتصادية بالقدس المفتوحة في غزة، بعد حصولي على ٩٦,٧٪ في الثانوية العامة، لأنها تعتبر كبرى الجامعات الرائدة في فلسطين، وتُعرف بدورها الفعال في المسيرة التعليمية، وكذلك لأنها تتبع نظام التعليم المفتوح الذي أحتاجه كوني أعمل، وبعد حصولي على درجة الدبلوم بتخصص تجارة وإدارة مكاتب، قررت استكمال دراستي في تخصص إدارة الأعمال للأهمية التي يتصدرها هذا التخصص في عصرنا الحديث في كافة المجالات وبكافة الأصعدة، وأيضًا لما لهذا التخصص من أهمية في سوق العمل الفلسطينية وغيرها في الخارج أيضًا.

ياسمين أبو دية- محاسبة- بيت لحم

لعل مرونة النظام في جامعة القدس المفتوحة شجعني على الالتحاق بها في بيت لحم، بعد أن حصلت على معدل ٩٥,٧٪ في الثانوية العامة، فهي تساعد الطبة الذين لا يستطيعون أن يلتحقوا بالجامعات التقليدية بسبب ظروفهم أن يدرسوا ويأخذوا حقهم في التعليم، فأنا ظروفي لا تسمح لي أن ألتزم بدوام ثابت، واخترت أن أدرس المحاسبة.

صابرين أبو برقين- إدارة أعمال- بديا

أنا مهتمة بالعلوم الاقتصادية والمالية، وقد حصلت على معدل ٩٢٪، وفضلت الالتحاق بجامعة القدس المفتوحة تخصص إدارة أعمال، لما لهذا التخصص من أهمية في حياتي المستقبلية والأسرية، وهذه الجامعة تحظى باهتمام واسع على مستوى الوطن، وتضم مجموعة كبيرة من المحاضرين الأكاديميين المميزين، كما أن قربها من مكان سكني دفعني للالتحاق بها.

ألفت أبو الروس- إدارة أعمال- رفح

اخترت تخصص إدارة الأعمال نظرًا لما تقدمه القدس المفتوحة من تسهيلات للطلبة، ولا سيما في مجال التعليم الإلكتروني الذي سمح للجميع بالالتحاق في الجامعة، بغض النظر عن إلزامية الحضور والدوام، كما أن سمعة القدس المفتوحة وقوة شهادتها كانت من ضمن المحفزات لتسجيلي.

أحمد عواودة- علوم إدارية واقتصادية- دورا

التحقت بجامعة القدس المفتوحة بعد حصولي على معدل ٩٠٪ من الفرع التجاري، لدراسة العلوم الإدارية والاقتصادية بفرع دورا، وسبب التحاقي حبي للتخصص وأنني أرى طموحي فيه، والمميزات التي تنفرد بها الجامعة. ويكفي فخرًا أنها أكبر جامعة فلسطينية وغير ربحية.

رغدة شريتح- لغة إنجليزية- يطا

اختارت القدس المفتوحة بيطا، بعد التخرج من الثانوية العامة والحصول على معدل ٩٥,٨٪، لتبنيها نظام التعليم المفتوح الذي ينقل التعليم إلى مكان الطالب في موقع إقامته أو عمله، كما أنها تطرح العديد من التخصصات التي تحتاجها سوق العمل وتلبي احتياجات الطلبة. أما عن سبب اختياري لتخصص اللغة الإنجليزية وأساليب تدريسها، فهو رغبتي بهذا التخصص وحبي له منذ صغري، وأطمح أن أكون معلمة وأن أكمل دراستي بعد البكالوريوس في هذا التخصص.

مادلين شلبي- لغة إنجليزية- بديا

أرغب بدراسة لغة جديدة، وبما أن اللغة الإنجليزية لغة عالمية وتحظى باهتمام الجميع، فقد التحقت ببرنامج التربية في جامعة القدس المفتوحة. وقد تفوقت في الثانوية العامة بمعدل ٩٧,٨٪، وظروفي المالية تسمح لي بالالتحاق في الجامعات الأخرى، إلا أنني فضلت الالتحاق بجامعة القدس المفتوحة التي تنتهج نظام التعليم المفتوح، وهذا النظام يتيح لي مجالاً واسعًا في حياتي اليومية والمنزلية، كما أن انتشار فروع الجامعة في أرجاء الوطن وقرب المركز من مكان سكني أعطاني دفعة أخرى للالتحاق بهذه الجامعة العريقة.

الكاتب أبو فرحة: "القدس المفتوحة" أوصلتني للفوز بجائزة القصة القصيرة على المستوى العربي

جنين- رسالة الجامعة- «جامعة القدس المفتوحة أوصلتني للفوز بالمركز الأول في المسابقة التي أجرتها «مجموعة القصة القصيرة جدًا» على موقعها الإلكتروني، وهي واحدة من أرفع الجوائز العربية في مجال القصة القصيرة، وساعدتني في نشر مجموعتي القصصية الثانية».

بهذه الكلمات بدأ الموظف في قسم المحاسبة بفرع جنين التعليمي، حديثه حول فوزه بالمركز الأول في مسابقة القصة القصيرة جدًا، مشيرًا إلى أن لجنة التحكيم ضمت الأديب عبد علي الزوبعي من العراق، والأديب يحيى أبو فارس من سوريا، والأديب مصطفى عوض من مصر، وغيرهم.

وأوضح أن أهمية الفوز تكمن في أن الفائزين بهذه الجوائز هم من رواد القصة القصيرة على مستوى الوطن العربي، فالفائز بالجائزة الثانية هو شريف عابدين، وهو أهم كتاب القصة القصيرة على المستوى العربي من مصر، وله سبع مجموعات قصصية قصيرة، ويقوم بالتدريب على كتابة القصة القصيرة.

وبين أبو فرحة، أن فوزه هو فوز للكتاب الفلسطينيين جميعًا وليس له بشكل خاص، مشيرًا إلى أنه بدأ في المرحلة الثانوية بكتابة القصة القصيرة، ويقول: «بدأت أكتب قصصًا قصيرة تحصل في محيطي وأحاول توثيقها، كتبت ما يجري في محيطي من قصص، وأوثق ما يجري من قصص، وبعد الممارسة والقراءة أصبحت لدي قدرة على كتابة قصة من نسج الخيال تحاكي الواقعية، من يقرأها يشعر أنها جزء من أرض الواقع، بالاعتماد على الأصحاب والأقارب والزملاء في العمل».

وأضاف أن علاقته مع القصة القصيرة بدأت بمجلة الحائط في فرع جنين، وكان يتلقى ردودا جيدة على كتابته تشجعه على مواصلة العمل، وبعد ذلك لجأ لمواقع التواصل الاجتماعي لنشر كتاباته، وفي العام الماضي اتصلت به بلدية «مرج ابن عامر» وأخبره مسؤولها برغبتهم رعاية مواهب من قرى المرج وبينها قريته الجلمة، وفازت مجموعته القصصية التي تحمل عنوان عنوان: «عيون بهية» العام الماضي على حساب بلدية مرج ابن عامر.

وأوضح أن «جامعة القدس المفتوحة رعت أيضًا حفل توقيع الكتاب الذي صدر من البلدية، ورحب مدير فرع جنين عماد نزال بالفكرة، ووقعت المجموعة في ٣١-١٢-٢٠١٢»، مشيرًا إلى أن الجامعة مكنته من إظهار كتابه لمختصين لولا الجامعة لكان من المستحيل القيام بذلك، وتبني الجامعة أضفى زخمًا كبيرًا على حفل التوقيع.

ويوضح أبو فرحة أنه بعد صدور مجموعة «عيون بهية» برعاية الجامعة، قرر أن يدعو الجامعة لتبني فكرة نشر مجموعته القصصية الجديدة «ظلام وأحلام»، وبالفعل جرى تقييم المجموعة القصصية من قبل الجامعة، وقررت إدارة الجامعة نشر الكتاب، وتابعت دائرة العلاقات العامة طباعته ثم جرى توزيعه.

وأوضح أن المجموعة القصصية «ظلام وأحلام» تشمل ٥٥ قصة قصيرة تتوزع بين قصص تقليدية قصيرة وومضات، وتتحدث عن أمور اجتماعية وسياسية وعاطفية ويمكن أن تجد كل قصة تتحدث عن شيء، ونجحت في تغطية مختلف جوانب الحياة في الكتابين.

وعن اهتمام المجتمع بالشعر والقصة القصيرة، يرى أبو فرحة أنه ليس بالشكل الأمثل، سواء على الصعيد الشعبي أو على الصعيد الرسمي، رغم أن الأدب لعب دورًا كبيرًا في نهضة الشعوب، وأنا أتواصل مع أدباء في دول غير مستقرة مثل فلسطين كدولة العراق، إذ يوجد احترام أكبر للكتاب والكتاب.

وأضاف أبو فرحة أنه رغم التطور الملموس في السنتين الماضيتين والاهتمام المتزايد من الشارع بالأدب، إلا أن المطلوب هو زيادة اهتمام المؤسسات بنشر وتوزيع المنشورات الأدبية والعلمية، وأصبح هناك إقبال على النشر بشكل أكبر في الجرائد.

وأوضح أنه بشكل عام رغم وجود كثيرين ممن يكتبون شعر، إلا أننا نرى شعرًا يفتقد للوزن، وما يجري التحدث عنه من مصطلح القصيدة النثرية هو خدعة كبيرة، لأنه لا يمكن الحديث عن شعر دون وزن، والملاحظ أن الشعر يخلق تفاعلاً أكثر من القصة القصيرة، وربما هذا ما ساعد في انتشاره بشكل أكثر، رغم أنني أرى أن القصة القصيرة أكثر وصولاً للناس، فالشعر يحتاج إلى من يتذوقه، ويريد من يعرف أنه موزون أم لا، أما القصة القصيرة، فتصل فكرتها للكل.

وعلى صعيده الشخصي، أشار أبو فرحة، إلى أنه يحب أن يقرأ كثيرًا لغسان كنفاني، «فقد قرأت معظم أعماله، وأحب أسلوب كتاب مصر ومنهم يوسف إدريس الذي أشعر أنني تأثرت به في الأسلوب، وأحب أن أقرأ لمحمد درويش وأحمد فؤاد نجم ونزار قباني.

وعن مشاريعه المستقبلية، يشير أبو فرحة إلى أن لديه مشروعًا لرواية ولكن لا يتوفر لديه الوقت لكتابتها، وهي رواية تتحدث عن علاقة إنسانية بين إسرائيلي وفلسطيني بعيدًا عن التاريخ الحربي والعدائي بينهما، وأقوم حاليًا بإعداد مجموعة قصصية ثالثة بعنوان: «خبز بالسمسم»، وهي مجموعة مختلفة تضم ثلاثة فصول: الأول قصص قصيرة، والثاني قصص قصيرة جدًا، والفصل الثالث أريد أن أقدم فيه قصة الست كلمات، وهي قصة مكونة من ست كلمات، ومع العنوان تصبح سبع كلمات فقط، وهذا فن منتشر في الغرب بشكل كبير.

أماني علي.. موهبة شابة نمت في رحاب "القدس المفتوحة" بطولكرم ورام الله

رام الله – رسالة الجامعة- «لم يكن من السهل علي ترك جامعتي المقيمة التي كنت أدرس بها شمال الضفة الغربية، لكنني قررت تركها والانضمام إلى جامعة القدس المفتوحة بطولكرم، كي أستطيع العمل وتنمية مواهبي الفنية التي أحب ممارستها». بهذه الكلمات بدأت الطالبة في فرع رام الله التعليمي أماني علي (٢٥ عامًا) حديثها عن مواهبها الفنية وكيف أسهمت جامعة القدس المفتوحة في تنميتها. وتضيف أماني: «منذ صغري وأنا أهتم بالرسم والموسيقى والتصوير وبالكتابة في بعض الأحيان، ولكن أعباء الدراسة في جامعة مقيمة لم تكن سهلة، ولم تتح لي ممارسة هذه المواهب، لذا قررت الانضمام إلى جامعة القدس المفتوحة، لأن نظامها التعليمي يسمح لي بالعمل والدراسة وممارسة مواهبي الفنية».

وتشير أماني إلى أنها حصلت على مساقين في الفنون والموسيقى بالجامعة، وقد استفادت منهما كثير، وهي لا تزال تحتفظ بمقررات هذه المساقات للاستفادة منها في تدريباتها الموسيقية، وتقول: «القدس المفتوحة قدمت لي ما أحب، وقد احتفظت بالكتب وأستفيد منها كمرجع في مكتبتي خلال التدريب».

وتوضح أن الجامعة أيضًا مكنتها من العمل في رام الله عندما حصلت على عمل، حيث انتقلت إلى فرع رام الله التعليمي من طولكرم وعملت لمدة عامين، وقد عادت بعد انتهاء عملها إلى طولكرم، وهي تستعد للتخرج من الجامعة بتخصص برمجة الحاسوب العام المقبل. تقول: عودتي للموسيقى التي وفرها لي انضمامي للقدس المفتوحة، زاد من قدراتي على التركيز في دراستي، حيث أصبحت أركز في الدراسة كما أركز في الموسيقى، وهذا أسهم في تطوري في دراستي، فأنا أدرس وأتدرب في معهد يماها برام الله حاليًا، مع الأستاذ حبيب الديك من معهد إدوارد سعيد.

وتوضح أماني أنها فضلت دراسة البرمجة لأنها تحبها كثيرًا، رغم بعدها عن الموسيقى وتقول: «أحب مجال تكنولوجيا المعلومات لأن وجود شهادة علمية في هذا المجال يساعدني على التطور في حياتي، بالإضافة إلى تعلمي للموسيقى والرسم، وكثير من طلاب الجامعة عندما شاهدوا الكمان معي سألوا عن مكان التدريب وهل يمكن ذلك». وتشير أماني إلى أن علاقتها بالرسم بدأت منذ الصغر، وأن الأوراق والألوان كانت رفيقتها الدائمة. تقول: «فتحت عيوني على الألوان وخلطها والرسم، وذلك بتشجيع أمي وأبي والمدرسة، وكانوا يلاحظون الفرق بيني وبين زملائي، وكنت أدخل مسابقات وأفوز فيها وأمثل المدرسة فيها».

وتضيف: أنا شغوفة بالرسم، وأحسه جزءًا مني، وبقيت أرسم لغاية نهاية الثانوية العامة، لكن تراجع اهتمامي بالرسم مع زيادة أعباء الدراسة، وعدم توفر الوقت الكثير له، فكنت أرسم أشكالاً تعبيرية لجسم الإنسان تعبر عن حركات خارجة من الموسيقى، وذلك بالتزامن مع سماع الموسيقي».

وتتحدث أماني عن لوحة زيتية رسمتها عندما كانت في الصف التاسع، وهي لوحة تشكيلية تعبر عن حياة عائلة مكونة من الوالدين والأطفال وكيف يشترك الوالدان بلون أبيض، ورغم أن كل واحد له لون مميز والألوان التي حولهم فيها ألوان مختلفة والأطفال منهم من هو قريب ومنهم من هو بعيد، إلا أن اللون الأحمر مشترك بين الجميع، وهو يعبر عن رابطة الدم بين العائلة رغم الاختلاف والتفرد الفكري والنفسي لكل منهم.

أما عن تجربتها مع الموسيقى، فتقول إن تجربتها مع تعلم الموسيقى بدأت متأخرة نسبيًا، خصوصًا أن تعلم الموسيقى عادة ما يكون في سن مبكرة من حياة الإنسان، إلا أنها تمكنت من تجاوز هذا التحدي الكبير الذي وضعت نفسها فيه، وقد بدأت هذه التجربة قبل ثلاث سنوات عندما تم افتتاح معهد بيت الشرق للموسيقى في مدينة طولكرم، حيث قررت أماني الانضمام إليه، وكذلك انضمت إلى معهد يماها في رام الله أيضًا لتعلم الكمان. تقول أماني: «بدأ تدريبي على الموسيقى مع افتتاح بيت الشرق للموسيقى بطولكرم، واخترت العزف على الكمان، وتعلمت من الأستاذ علاء زهران خريج معهد إدوارد سعيد للموسيقى، ورغم أنها آلة صعبة الاستخدام، إلا أنني استطعت التعلم عليها ونصحني المدرب أن أكمل طريقي.

وتتحدث أماني على حبها للتصوير الفوتوغرافي، فهي تملك مجموعة كبيرة من صور الطبيعة والحياة العامة في بلدتها عنبتا شرق طولكرم حيث تقطن، وهذه الصور جرى استخدامها من قبل كثير من المهتمين بهذه البلدة.

وتشير أماني إلى أن الفضل الأول والأخير في تمكنها من إتقان هذه المواهب يعود بالأساس لتشجيع عائلتها التي تصفها بأنها عائلة تهتم بالموسيقى وتتذوقها، وهذا ما شجعها على التطور والإبداع.

زهية القواسمي أول موظفة عُينت في الجامعة تروي ذكرياتها عن "القدس المفتوحة"

إعداد: سماح أبو زينة - هيا عابدين - فرع الخليل

ثلاثة وعشرون عامًا من العمل الدؤوب، والحضور المميز الذي ينير للأجيال الدروب، جعلت من زهية القواسمي ابنة مدينة الخليل، التي انتقلت للعمل في غزة حاليًا، واحدة من أبرز موظفات الرعيل القديم المميزات في جامعة القدس المفتوحة بشتى فروعها.

فزهية التي بدأت العمل بالجامعة منذ ٢٣ عامًا، حسب سجلات دائرة الموارد البشرية، هي أول موظفة عينت في الجامعة، التي يتجاوز عدد موظفيها الآن ألفين وخمسمائة موظف.

وتعمل زهية اليوم بحيوية ونشاط، ولا تشعر بالملل، ولم يدخل عالمها السأم، وتقوم بعملها وهي راضية ذاتيًا ومرتاحة نفسيًا وتقدم أفضل الخدمات للطلبة وجمهور المراجعين، بعد أن عملت مباشرة مع أ. د. يونس عمرو رئيس الجامعة، حينما كان مديرًا لفرع الخليل.

تستذكر زهية وقت تخرجها من كلية الأمة في القدس عام ١٩٩٠، من تخصص السكرتارية، وتقول: عندما عرفت من بعض المقربين أن جامعةً ستفتتح قريبًا بالخليل، توجهت إلى منطقة شارع المنارة في المدينة، حيث كانت توضع هناك خطط أولية لافتتاح الجامعة، واستقبلني أ. د. يونس عمرو، الذي يبحث عن موظفة لفرع الجامعة في الخليل، وأجرى لي مقابلة سريعة تعرف خلالها على مهاراتي وقدراتي، وبعد خمسة عشر يومًا اتصل بي للدوام».

وتضيف: «بدأت العمل مطلع تشرين الثاني عام ١٩٩٠، وكنت أقوم بكل أعمال الجامعة من استقبال الطلبة إلى تسجيلهم ومتابعة أمورهم، بالإضافة إلى أعمال السكرتاريا، وافتتحنا التسجيل للفصل الأول في تاريخ الجامعة بداية عام ١٩٩١، وسجل لدينا على ما أذكر ٧٠ طالبًا.

وعن ظروف العمل في بداية التأسيس، قالت زهية: «البدايات دائمًا صعبة في نفوس من خاضوها، لأنهم وحدهم الذين جابهوا صعوباتها وانتصروا على عقباتها، وربما هي في نظر الآخرين ليست أكثر من تاريخ يؤرخ لبداية مشروع وطني، أما بالنسبة لنا، فهي محطة تحد وانطلاقة إصرار، وبوابة حضور، وعنوان نجاح لفكرة منتجاتها مصابيح علم وأشعة نور تضيء في كل بيت من بيوت وطننا الغالي».

وأضافت: «لقد بنينا في مرحلة البدايات الأسس المتينة لأسرة جامعة القدس المفتوحة، فكنا نشعر بأبوة الكبار وأخوة الزملاء، وكنا نعمل معا وكأننا جسد واحد، وما زلت أعيش نفس الشعور رغم اتساع الجامعة وتعدد فروعها ودوائرها ومراكزها».

وتتابع: «واجهتنا صعاب كبيرة في بداية العمل، حيث كنا نجري كثيرًا من النقاش والحوار لشرح فلسفة الجامعة وإقناع الطلبة والمجتمع بجدواها والدفاع عن اسمها وهويتها، بالإضافة إلى المعيق الأكبر وهو الاحتلال الذي كنا نخشى في كل لحظة من تدخله ومنعنا من أداء واجبنا واستكمال رسالتنا، ولهذا كنا حريصين على عدم إثارة انتباه الاحتلال لمؤسستنا، وكان التعاون مع الجامعات الشقيقة كبيرًا».

تؤكد زهية أن العمل في البدايات كان تقليديًا، فلم تكن التقنيات الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات متوفرة، ولم يكن معمولاً بها في مؤسساتنا، لهذا كان الجهد مضاعفًا، وكان التعاون بين الموظفين هو مصدر النجاح للمؤسسة.

تعود زهية بذاكرتها إلى أول راتب تلقته في الجامعة وبلغ مئتي دينار، وتقول إنها حصلت عليه على دفعتين، خصوصًا أن الموظفين في تلك المرحلة كانوا يركزون على تفعيل عمل الجامعة بالدرجة الأولى، وتقول: «الانتماء للجامعة كان الأهم، فقد مرت ظروف مالية صعبة، حيث لم نستطع تلقي رواتبنا لأشهر عديدة، لكن ذلك لم يؤثر على عملنا ونشاطنا وطموحنا، وكل ما قمنا فيه أننا نظمنا بعض الاحتجاجات لنوصل صرختنا إلى كل من يعنيه الأمر، إلى أن فرجت الأمور بعد عام ١٩٩٤».

وحول عملها مع الأستاذ الدكتور يونس عمرو تقول: كان بالنسبة لي وما زال أبًا ومعلمًا قبل أن يكون مسؤولاً ومديرًا، ومحظوظ كل من تتاح له فرصة العمل معه، وأقول بصراحة إن شخصيتي صقلت وخبرتي تراكمت وآفاقي تفتحت من خلال تأثيره علي، وبالرغم من أنه شخصية حازمة، إلا أنه إنساني إلى أبعد الحدود، ولديه قدرة هائلة على تحفيز من يعملون معه من خلال تكرار شكرهم والثناء عليهم حتى على أبسط الأمور التي يقومون بها، ومما كان يضفي متعة خاصة للعمل معه، فبالإضافة إلى أنه أكاديمي بارز وإداري ناجح واجتماعي واسع العلاقات، ففي كل يوم كنت أسمع منه قصة لها معنى، أو شيئًا من التراث له دلالة، أو قول مأثور فيه حكمة وموعظة، أو بيت شعر جميل يستحق الحفظ والترداد، وقد تركت العمل معه بعدما تزوجت واصطحبني زوجي معه إلى غزة حيث مكان عمله، وقد عملت في مكاتب جامعة القدس المفتوحة هناك.

وعن المواقف والذكريات الجميلة خلال البدايات، تقول زهية إنها كثيرة وأغربها كان عندما أخطأت في عملي ذات مرة، فوجه لي أ. د. يونس عمرو إنذارًا وطلب مني طباعته، وهنا انفجرت باكية لأنني شعرت أنني أكتب عقوبتي بيدي، وهنا ضحك وقال بقيت خطوة أخرى: مطلوب منك تعميمه، فقلت (كمان هيك يا دكتور)، فقال لي هذه مؤسسة ولا مجاملات في نظامها، وهنا عدت إلى صوابي وأيقنت أنه يعلمني الإدارة بأسسها الصحيحة.

ووجهت زهية كلمة أخيرة لزملائها في الجامعة، وقالت: «أسجل احترامي وتقديري لمعلمي ووالدي الأستاذ الدكتور يونس عمرو، على ما قدم للجامعة وللأجيال من عطاء، وأوجه تحية لمدير فرع الخليل الدكتور نعمان عمرو الذي لم أسمع منه إلا كلامًا طيبًا مليئًا بالتقدير ومفعمًا بالاحترام، وأيضًا التحية موصولة ليس لفرع الخليل فقط، بل لكل زملائي الأوفياء الرائعين في كل فروع الجامعة، الذين حولوا الجامعة بأخلاقهم العالية وإخلاصهم الكامل وأدائهم المميز إلى منارة للعلم وعنوان للعطاء، وأتمنى لجامعتي مزيدًا من التوفيق والتميز والحضور».

أطلقته طالبة من فرع طولكرم

مشروع «دعم مواطن لمواطن».. توزيع السعادة على من يحتاجونها

طولكرم- رسالة الجامعة- محمد أبو سفاقة- لم تكن تريد أن تكتفي بالوقوف مربوطة الأيدي عاجزة منتظرةً بطلاً خياليًا يرتدي قناعًا ورداءً ليأتي وينقذ فقراء البلدة؛ فهي موقنة أن الخارقين محبوسون في قصص الخيال، وظل المظلومون في معاناة لا تحتمل جموح الخيال. اقترحت الطالبة في تخصص العلوم رؤى نايفة مبادرة لمساعدة المحتاجين في بلدتها، وعرضت فكرتها على إدارة جامعة القدس المفتوحة في فرع طولكرم، وسرعان ما احتضنت رئاسة الجامعة ممثلة بالأستاذ الدكتور يونس عمرو الفكرة وباركتها. وبدعم من مدير الفرع آنذاك د. فيصل عمر الذي أخذ بيد رؤى ومعًا شرعوا بالعمل على تطوير فكرة المشروع الذي اقترحته الطالبة، وتعديله حتى استقر اسمه على "مشروع دعم مواطن لمواطن".

الهدف

هدف مشروع رؤى إلى مكافحة الفقر في محافظة طولكرم بصورة أساسية، وتحفيز التكامل والتكافل الاجتماعي والمشاركة الفعلية لفئات المجتمع لمواجهة الفقر وتعزيز قدرات المجتمع لمواجهة متطلبات الأسر المحتاجة.

خلال العمل على إرساء أساسات المشروع، سعت رؤى، مدعومة من جامعتها، إلى تفجير الطاقات المجتمعية الموجودة أصلاً واستخراجها وإطلاقها ثم استغلالها وتوجيهها ضمن مسارات بناءة وخلاقة ومهنية ترمي إلى تعزيز اعتمادنا على أنفسنا وتصليب بنيتنا المجتمعية الداخلية.

كيفية التطبيق

عمل على تنفيذ المشروع مجموعة من المتطوعين من طلبة الجامعة وعدد من طلبة الخدمة الاجتماعية، وبخاصة طلبة التدريب الميداني، تحت إشراف من أ. محمد أبو سفاقة، منسق العلاقات في الفرع، والدكتور حسني عوض، عضو هيئة التدريس في الفرع. بعد ذلك، تم التنسيق مع المحافظة والبلدية والشرطة ومؤسسات المجتمع المحلي والمدني ووسائل الإعلام في طولكرم، ووُفر مقران للمشروع من أجل تأمين الحاجات التي يتم جمعها وإعادة تأهيلها وتأمين مستلزمات المشروع، كما شرعوا بالترويج للمشروع من خلال مواقع التواصل.

الإنجازات

ربما توازت بدايات المشروع وإنجازاته في بساطتهما، إلا أن أي شيء يمكن استخراجه من هكذا مبادرة يكون إنجازًا عظيمًا من الواجب التفاخر فيه؛ فقد استطاع القائمون على المشروع إطلاق حملة لجمع الأغراض العينية الزائدة عن الحاجة من العائلات والأسر الميسورة والمحلات التجارية، مثل: المواد الغذائية بأشكالها وصورها كافة، والملابس والمستلزمات الشخصية، والقرطاسية والأدوات المدرسية، إضافة إلى الأدوات المنزلية؛ كما سعوا إلى إعادة تأهيل ما يتم جمعه من مواد عينية وأدوات تمهيدًا لتوزيعه على الفئات المستهدفة.

واستكمالاً لمشروع "دعم مواطن لمواطن"، أجرى القائمون على المشروع دراسات مسحية واستطلاعية لتحديد الاحتياجات والتأسيس لقاعدة بيانات لحصر الأسر المحتاجة والفئات التي ستستفيد من المشروع. ولاقى المشروع صدى إيجابيًا هائلاً في المحافظة، الأمر الذي زاد من تعاون أصحاب المحلات التجارية وأهالي المحافظة؛ حيث تمكنوا من جمع كميات كبيرة من الملابس وإعادة تأهيلها وتغليفها.

ضحكة مرسومة في لوحة حزن

انتهت المرحلة الأولى من المشروع القائم منذ شهر كانون الثاني من العام ٢٠١٣، ثم بدأت مرحلة التوزيع، بعد أن تم تحديد الأسماء المحتاجة بالتنسيق مع مديرية الشؤون الاجتماعية ومحافظة طولكرم والمسوح الميدانية التي أجراها الطلبة والمشرفون خلال الجمع.

اللجنة المشرفة

١. أ. محمد أبو سفاقة- رئيس اللجنة.٢ . أ. نظمية حجازي- عضو هيئة تدريس.
٣. أ. مي الشامي- عضو هيئة تدريس.٤. شؤون الطلبة.٥. مجلس الطلبة.٦. الطلبة هنادي كنوح.٧. الطالبة رؤى نايفة.٨. الطالبة صفاء نايفة.٩. الطالبة آية الدوو.
١٠.الطالبة منال سنجق.١١. الطالب محمد حجازي.١٢. الطالب مؤمن سدلة.

خبراء فرنسيون بالتعاون مع القدس المفتوحة ينجحون بتحويل التجارب العلمية بالمختبرات إلى تجارب افتراضية

رام الله- رسالة الجامعة- نجح خبراء فرنسيون في نقل تجارب الجامعات الفرنسية في مجال التدريب العملي الذي يتلقاه الطلبة في مختبرات العلوم، من العمل داخل المختبر إلى الفضاء الإلكتروني عبر الإنترنت باستخدام برامج خاصة، بحيث يتمكن الطالب من القيام بتجارب باستخدام برامج خاصة قبل الحضور لتطبيقها في المختبر.

عدد من المحاضرين في القدس المفتوحة شاركوا في ورشة تعليمية أقامها الخبيران الفرنسيان أ. د. مونيك فانديفو جهيل، وأ. د. جان ماري بلوندو من جامعة ليل ١ الفرنسية، حول تحويل التجارب العلمية في المختبرات إلى تجارب افتراضية، وهي الورشة الأولى من نوعها على مستوى الوطن واستمرت لمدة أسبوع، وذلك في إطار مشروع «Semmlabs».

وتدرب المشاركين في الورشة على كيفية نقل التجارب العلمية من المختبرات إلى الصفوف الافتراضية، لتصل إلى أكبر عدد ممكن من الطلبة، في إطار تعزيز التعليم المفتوح والإلكتروني، ويقوم خلالها المتدربون بإجراء تجارب عملية في مختبرات العلوم وتصويرها وتحويلها إلى تجارب افتراضية باستخدام برنامج خاص لهذا الغرض وهو برنامج (Semmlabs) والقيام بتحميلها على المنصة الإلكترونية الخاصة بشبكة الفضاء الرقمي المفتوح من أجل المتوسط (e-Omed).

وأكد مساعد رئيس الجامعة لشؤون التكنولوجيا والإنتاج المهندس عماد الهودلي، أن هذه الورشة ومثيلاتها تهدف إلى التقليل من الفجوة الرقمية في جامعات حوض المتوسط من خلال تعزيز التعاون المشترك بين الجامعات العربية والجامعات الأوروبية، ونقل الخبرات بين الجانبين من خلال مكتبة افتراضية خصصت لهذه الشبكة يستفيد منها طلاب جامعات المتوسط المشاركة في الفضاء الرقمي المفتوح.

وأضاف أن هذه الورشة التدريبية وهي الأولى من نوعها في فلسطين تأتي في إطار مساعي الجامعة لتطوير علاقتها مع الجامعات الأوروبية وجامعات حوض البحر الأبيض المتوسط، بخاصة في مجال التعليم المفتوح وتحديدًا في مجال التعليم الالكتروني.

في ذات السياق، قال د. رسلان محمد مدير فرع رام الله التعليمي: "نحن نولي هذه الورشة أهمية كبيرة، لأنها ستدفع التعليم الإلكتروني والتعلم المفتوح إلى الأمام، فالهدف الأساسي هو نقل التجارب من الواقع والمختبرات للصفوف الافتراضية".

إلى ذلك، قالت مستشارة العلاقات الخارجية بالجامعة أ. جوزفين لاما، إن الورشة التدريبية تأتي في إطار الاتفاقية والشراكة الموقعة بين الجامعة وشبكة (e-Omed)، وهي شبكة تعليمية متوسطية تهدف إلى تطوير التعاون بين جامعات دول حوض البحر الأبيض المتوسط.

وقالت لاما: "هذه التجارب يتم عبرها تحول العمل في المختبر إلى العملية افتراضية، فبهذه العملية أحضرنا المختبر لمكان عمل الطالب، وتجاوزنا صعوبة وصول الطالب للمختبر والوقت الطويل الذي يقضيه بالمختبر، فالتجربة تعمل لمرة واحدة وتصل فيما بعد إلى المئات".

وأضاف لاما "أن ما يجري تقديمه يوازي التطبيق العملي لأنه يجري عن طريق برنامج semmelabs، الذي اخترعه الفرنسيون في جامعة ليل ١ وجامعات أخرى، فقد كان لديهم تصور كيف يمكن تحويل التجربة الفعلية إلى إلكترونية تحت تصرف المحاضر والطالب، فما يجري يختلف تمام عن الفيديو الذي يشاهد عبر الإنترنت، ويختلف أيضا عن الرسومات التي يجري مشاهدتها على الإنترنت، فما يجري بالفعل تجربة مباشرة يكون فيها الأستاذ والطالب سويا، فالبرنامج يتحرك كلما تطورت التجربة وبإمكان الطالب ملاحظة ما يجري بشكل دقيق جدا، وعندما يحضر للمختبر يكون بإمكانه تطبيق التجربة بسهولة، فالعملية حيوية جدا".

وأوضحت أنها ساهمت بشكل شخصي في إحضار هذا المشروع من فرنسا لجامعة فلسطينية بحاجة إليها، فهذه التجربة ستسمح للجامعة بعمل قفزة نوعية في مجال تعليم مواد العلوم والالكترونيات ويجري توصيلها للطالب بطريقة سهلة وسلسة، فالمختبر يصل إلى الطالب بهذه العملية".

وأضافت أ. لاما، أنه جرى انتخاب جامعة القدس المفتوحة في الهيئة الإدارية للشبكة ممثلة برئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو في شهر كانون الثاني ٢٠١١م، في اجتماع إطلاق الشبكة (e-Omed) في مدينة تولون في جنوب فرنسا، منوهة إلى أن هذه الشبكة الدولية تهدف إلى تبادل المحتوى التعليمي بين أعضاء الشبكة من الجامعات الأوروبية والمتوسطية، عن طريق التعليم الافتراضي.

وأشارت لاما إلى أن هذا النوع من التدريب يُعد قفزة نوعية في مجال التعاون الالكتروني بين الجامعات في مجال العلوم، ويهدف إلى تعريف أعضاء هيئة التدريس بكيفية نقل التجربة العلمية إلى الشبكة للاستفادة منها بأكبر قدر ممكن. علما أن "القدس المفتوحة" في الوقت الحالي تستفيد من المعلومات الموجودة على هذه الشبكة من خلال تبادل الخبرات.

في ذات السياق، قال عميد كلية التكنولوجيا والعلوم التطبيقية د. يوسف أبو زر، إن هدف "القدس المفتوحة" من المشروع هو تحويل التجارب التي تتم من خلال المختبرات إذا كانت بالعلوم والمختبرات الخاصة بالالكترونيات إلى صورة افتراضية، يتم إجراء التجربة وتصويرها وبعدها يستطيع الطالب القيام بهذه التجربة بكل المعايير والقياسات ويحصل على النتائج كأنه ينفذ هذه التجربة داخل المختبر، فالطالب يطلع على التجربة قبل الحضور للمختبر وينفذها عندما يحضر للمختبر.

وأضاف: "نحن كأعضاء هيئة تدريس تعرفنا على هذه التقنية الحديثة في بناء نماذج محاكمة للتجارب تيسر على الطالب ونحن كتقنيين نتعامل معها ونستفيد من البرمجية الموجودة لدينا، وهذا المشروع ينفذ أيضا في بلدان المغرب العربي لإغناء العملية التعليمية بالتجارب ومساعدة الطالب والمشرف في عملية توصيل المعرفة للطالب".

وقال: سيكون دورنا على مدار السنتين القادمتين، هو تشكيل فرق من المتدربين، لتدريب زملائهم وإجراء التجارب وتصويرها وتحويلها إلى نماذج افتراضية تتوفر لنا في الجامعة وفي مختلف الجامعات والمدارس المشاركة في هذا المشروع».

من جانبه، قال المدرب أ. د. جان ماري بلوندو، إن المحاضرين في الجامعة رحبوا كثيرا بهذا المشروع، لأنهم اكتشفوا أنهم من خلال صور ثابتة تصبح تجربة حساسة ويجري التعامل معها والتواصل عبرها للطلبة لنقل المعلومات والعلوم للطلاب".

وأضاف أنه من خبرته الكبير في التعلم الالكتروني والمفتوح دائما يواجه هذا التعليم مشاكل في الجانب العملي، فلذلك كان يجري التركيز على النظري بشكل أكبر وكان هناك نقص في الجانب العملي، لذلك جرى تطوير هذا البرنامج، الذي سيمكن المتدربين من تحويل التجارب إلى عملية بشكل كبير تصل إلى الطالب من خلال التجربة الافتراضية وهذا يحل مشكلة كبيرة في تعليم المواد العلمية.

وتابع قائلا: إن "البرنامج الجديد سهل الاستخدام بحيث لن يواجه أي مدرس مشاكل في تدريس العلوم حتى لو كان المدرس غير ملم باستخدام الملتيميديا، لأنه بسيط ويسهم بتحويل التجربة العملية إلى تجربة افتراضية".

من جانبه قال المتدرب د. مروان الكوني محاضر الفيزياء بجامعة القدس المفتوحة، إنه استفاد كثيرا من هذه الورشة فهذه الورشة دربت المحاضرين على محاكاة ما يحدث داخل المختبرات ولكن باستخدام التجارب الافتراضية، من خلال برنامج محدد حصلت عليه الجامعة من نظيرتها الفرنسية".

وأضاف "الطالب يأخذ معلومات حقيقية تماما من المختبر، نفس الأدوات التي سيستخدمها الطالب يجري استخدامها ونفس الظروف ونفس المكان، ونحن نقوم بتصويرها بطريقة معينة تخدم طريقة عمل التجربة، وهذه نقوم بإدخالها للبرنامج بطريقة تسهل على الطالب مشاهدة التجربة والتفاعل معها عبر جهاز الحاسوب الذي يستخدمه".

وأشار إلى أن الطالب قبل أن يحضر إلى المختبر الحقيقي الواقعي يكون لديه صورة كاملة عن التجربة وطريقة عملها والمخرجات الخاصة بها ونتائجها، ويستطيع الطالب أن يوفر الكثير من الوقت في التدرب على التجربة بشكل حقيقي باستخدام الأدوات الموجودة في المختبر".

في لقاء مع مدير المركز أ. حوامدة

«التعليم المستمر وخدمة المجتمع».. أداء متميز وإنجازات على الأرض

رام الله- رسالة الجامعة- خليل ترجمان- أكد مدير مركز التعليم المستمر أ. محمود حوامدة تمُيز أداء مركز التعليم المستمر وخدمة المجتمع في جامعة القدس المفتوحة عن غيره من الجامعات الفلسطينية في طبيعة الدورات التدريبية التي يقدمها المركز ونوعيتها، وذلك نظرًا لجودتها العالية، وبخاصة أن هناك العديد من المشاريع لدورات تدريبية تم تنفيذها بدعم وتمويل من مؤسسات دولية، بالإضافة إلى حصول المركز على اعتماد وتراخيص دولية من مؤسسات دولية رائدة في مجال التدريب والامتحانات، كما أن انتشار الجامعة وتوسعها من خلال ٢٣ فرعًا في الضفة الغربية وقطاع غزة، يمنح مركز التعليم المستمر القدرة للتواصل مع الفئات المهمشة التي لا يمكن لباقي مراكز التعليم المستمر أن تصلها.

إنجازات المركز الأخيرة

ولخص حوامدة إنجازات مركز التعليم المستمر خلال العام المنصرم، فقال إن المركز وقع عددًا من الاتفاقيات في الفترة الأخيرة لتنفيذ دورات تدريبية ومشاريع لمؤسسات محلية ودولية، منها: تنفيذ ست دورات تدريبية في الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب ICDL لتدريب ما يزيد على ٢٠٠ من موظفي الأونروا، كما تم التوقيع على تنفيذ مشروع "المخيمات الصيفية في اللغة الإنجليزية" مع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، والانتهاء من مشروع الرهن العقاري الذي ينفذه مركز المعهد المصرفي الفلسطيني حول تملك البيوت، في المرحلة النهائية للانتهاء من مشروع تسوية أراضي دورا وينفذه المركز مع سلطة الأراضي الفلسطينية بتمويل من البنك الدولي. كما أنهى المركز المرحلة الأولى من سلسلة الدورات التدريبية في تنمية المهارات الإدارية لموظفي الأمانة العامة لمجلس الوزراء الفلسطيني بدعم مؤسسة التعاون الألماني (GIZ).

نوعية الدورات التي يقدمها المركز

ولخص أ. حوامدة الدورات التدريبية التي يقدمها مركز التعليم المستمر وخدمة المجتمع في حزمة تضمن أربعة مجالات رئيسية: الأول في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICTC) ، والثاني في اللغات، والثالث في التنمية الإدارية، والرابع دورات تدريبية بنمط التعليم الإلكتروني. وأشار إلى أن دورات المركز تستهدف جميع فئات المجتمع، سواء الخريجون الجدد الباحثون عن عمل، الذين يحتاجون لتطوير مهاراتهم، أو الموظفون الذين يبحثون عن دورات متخصصة لتطوير مهاراتهم المهنية، كما يقدم المركز امتحانات دولية؛ كامتحانات التوفل، وامتحانات الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (ICDL)، وامتحانات متخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICTC).

تأثير دورات المركز على المجتمع

وأشار أ. حوامدة إلى أن معظم الدورات التدريبية التي ينفذها مركز التعليم المستمر وخدمة المجتمع، تستهدف موظفين في القطاعين العام والخاص، وتؤثر بشكل كبير في تحسين مهارات هؤلاء بما ينعكس بشكل إيجابي على إنتاجيتهم في العمل، كما أن الدورات التدريبية التي يقدمها مركز التعليم المستمر وخدمة المجتمع، والتي تستهدف خريجي الجامعات، تساهم بشكل كبير في تحسين فرص حصول هؤلاء الطلاب على وظيفة، وقد كانت هناك أكثر من قصة نجاح تبيّن استفادة هؤلاء الخريجين من هذه الدورات في الحصول على فرص عمل، سواء أكان ذلك في الجامعة أو خارجها.

مستقبل المركز

وبيّن حوامدة أن الشعار الذي يحمله مركز التعليم المستمر وخدمة المجتمع هو "شراكة، تنمية، استدامة"، ويقوم على الشراكة مع باقي مؤسسات المجتمع وليس على المنافسة، كون هذا المركز يعمل ضمن رؤية الجامعة وفلسفتها في التعاون والشراكة مع جميع المؤسسات، بما يخدم المصلحة الوطنية في التنمية المستدامة، منوهًا إلى أن هدف المركز الأساسي هو خدمة المجتمع وهو ليس مؤسسة تجارية.

خطط المركز ومشاريعه المستقبلية

وصنف أ. حوامدة خططًا لتطوير عمل المركز في ثلاثة اتجاهات: يتعلق الاتجاه الأول بالتدريب التقني والمهني، حيث سيتم العمل على تطوير الدورات التدريبية التي يقدمها المركز وتحسينها، واستحداث دورات تدريبية جديدة بالشراكة مع مؤسسات محلية ودولية حسب احتياجات سوق العمل، كما يتم العمل على تطوير نظام محوسب لإدارة الدورات التدريبية التي تعقد في جميع فروع الجامعة لمركز التعليم المستمر وخدمة المجتمع، هذا بالإضافة إلى استحداث أجندة تدريبية تطرح في بداية كل عام بهذه الدورات موجهة لجميع فئات المجتمع وشرائحه.

أما الاتجاه الثاني، فيتعلق بالدبلومات المهنية، حيث سيتم العمل على دبلومات مهنية قائمة على الشراكة مع مؤسسات القطاع العام والخاص ضمن احتياجات سوق العمل ومتطلباته في تأهيل مهنيين ومتخصصين .

ويتعلق الاتجاه الثالث بالمشاريع التطويرية للجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي من خلال العمل على مقترحات مشاريع للحصول على تمويل لتنفيذ هذه المشاريع وتوفير الطاقم المتخصص القادر على القيام بتنفيذها بجودة عالية، كما سيتم التركيز على المشاريع المبنية على الشراكة مع مؤسسات محلية وإقليمية وعالمية بما يمنح الفرصة للتعريف بالمركز والجامعة بشكل أفضل.

ثلاثة من طلبة القدس المفتوحة بفرع غزة يبتكرون برنامج تطبيق أندرويد لتعليم قيادة السيارات

غزة- رسالة الجامعة- نجح ثلاثة من طلبة فرع جامعة القدس المفتوحة في غزة من ابتكار وتطوير برنامج تطبيق أندرويد لتعليم قيادة السيارات، ونفذ المشروع الطالب رزق المدهون والطالب محمود المدهون، والطالبة تساهل موسى، بإشراف د. أسعد أبو جهل.

وحضر لقاء المناقشة مدير فرع غزة أ. د. زياد الجرجاوي، ود. معتصم أبو شعبان "مناقشًا"، وعدد من أعضاء هيئة التدريس بكلية التكنولوجيا والعلوم التطبيقية، ووفد من جمعية أصحاب مدارس تعليم قيادة السيارات، ووفد من مدرسة مصطفى صادق الرافعي للصُم، ولفيف من طلبة الفرع.

افتتح اللقاء أ. د. الجرجاوي مرحبًا بالضيوف والمشاركين، ناقلاً لهم تحيات رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو ونائب الرئيس لشؤون قطاع غزة د. جهاد البطش، وأشار إلى أن هذا اللقاء يأتي ضمن سلسلة الأنشطة العلمية التي يقوم بها فرع غزة، مؤكدًا حرص إدارة الجامعة في بناء وصقل قدرات الطلبة والخريجين وتنمية ثقافتهم ومعرفتهم العلمية المختلفة، ومساعدتهم في اكتساب الخبرات المتعددة التي تعود بالفائدة عليهم وعلى المجتمع الفلسطيني، والتي تطلبها سوق العمل الفلسطينية، شاكرًا أعضاء هيئة التدريس الذين أشرفوا على المشروع، والذين لبوا الدعوة لمناقشة الطلبة لإثراء فكرة البحث وصقله بكل المتطلبات التي تؤهله للتطبيق العملي وعرضه للتداول.

وتطرق مشروع البحث إلى منهج تعليم قيادة السيارات بجميع أنواعها وتحويله إلى برنامج بيئة أندرويد الخاصة بالهواتف الذكية النقالة، واستعرض المشروع المشاكل التي تواجه المتقدمين لاختبار قيادة السيارات النظري، وتم وضع أنسب الحلول التي تتوافق مع الأغلبية، وذلك بتكريس التطور التكنولوجي وتطبيق أسس نظرية التعلم الإتقاني، كما يحتوي على منهج خاص بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة (الصم). وفي الختام، فتح باب النقاش حول جميع الإشكاليات المتعلقة بالمشروع وآليات تطبيقه، وكيفية التوصل لجميع الحلول لها. والجدير بالذكر أن البرنامج يحتوي وسائط متعددة (صوت وصورة) كي تساعد في وصول المعلومة لجميع فئات المجتمع، كما أن المناقشة تم عرضها بلغة الصُم.

باهرة جرارعة.. تعود إلى الدراسة في جامعة القدس المفتوحة بعد ١٨ عاما من الغياب

نابلس- رسالة الجامعة- بعد ١٨ عاما من الغياب، عادت الطالبة باهرة جرارعة للدراسة في جامعة القدس المفتوحة بفرع نابلس التعليمي، للحصول على فرصتها في التعلم، الذي حالت ظروفها دون إكماله في صغرها، إذ كانت مع أخواتها الست يدرسن معا في بيت واحد.

تقول باهرة: بعد أن تزوجت ووفرت التعليم لأبنائي، كنت أرغب في تطوير نفسي والحصول على شهادة عليا عوضا عن شهادة الدبلوم التي أحملها، ففي السابق كنا ست أخوات، لم تسمح لنا الإمكانيات للحصول على شهادة بكالوريوس، ومرت سنوات طويلة ودخل أبنائي المدارس، كنت أرغب في تطوير دراستي، خصوصا أن زوجي حاصل على شهادة الدكتوراة ويعمل محاضرًا في جامعة النجاح.

وتضيف: قررت الحصول على درجة البكالوريوس كي يفتخر بي زوجي وأبنائي، وفكرت في الجامعة الأنسب لي، وهي القدس المفتوحة، وعندما التحقت بها بعد غياب ١٨ عاما، واجهتني العديد من المصاعب في الدراسة، لكن بفضل نظامها التعليمي تغلبت عليها جميعا، وقد فتحت لي القدس المفتوحة سبل الحياة، وأصبحت أرغب في إكمال دراستي في الماجستير.

وتضيف: أنا أفتخر اليوم أنني ابنة لجامعة القدس المفتوحة التي أصبحت في المقدمة، والدليل العدد الذي يزداد كل سنة من الخريجين والخريجات، وعدد المباني الذي ازداد وأخذ في التوسع في كل المحافظات، فهي جامعة الفقراء وجامعة الوطن الفلسطيني. وقالت مخاطبة إدارة الجامعة: "أقول لكم وعلى رأسكم أ. د. يونس عمرو: إنكم لم تعفوا بعض الطلبة من الأقساط، وإنما أعفيتم ٦٣ ألف طالب من الأقساط، لان ما يدفعه الطلبة أقساط رمزية بالمقارنة مع بقية الجامعات، كما أن القدس المفتوحة حققت أحلام وطموح الرئيس الراحل أبو عمار، الذي كان هدفه من جامعة القدس المفتوحة فتح التعليم لجميع الفئات.

وتضيف: "يلتقي في الجامعة اليوم الابن والأب على نفس مقاعد الدراسة لحضور المحاضرات، وأتمنى السنة القادمة أن أتخرج من الجامعة بامتياز، حتى يكرمني الدكتور يونس عمرو وأساتذتي الأفاضل». وقالت مخاطبة زملاءها: "يا طلاب جامعة القدس المفتوحة؛ ارفعوا رؤوسكم شامخة، إنكم تخرجتم من هذه الجامعة وأتمنى أن تحصلوا على وظائف مناسبة تلبي طموحاتكم».

مبنى فرع نابلس

"القدس المفتوحة".. سعي دؤوب لامتلاك مبانٍ حديثة بمواصفات تعليمية ملائمة

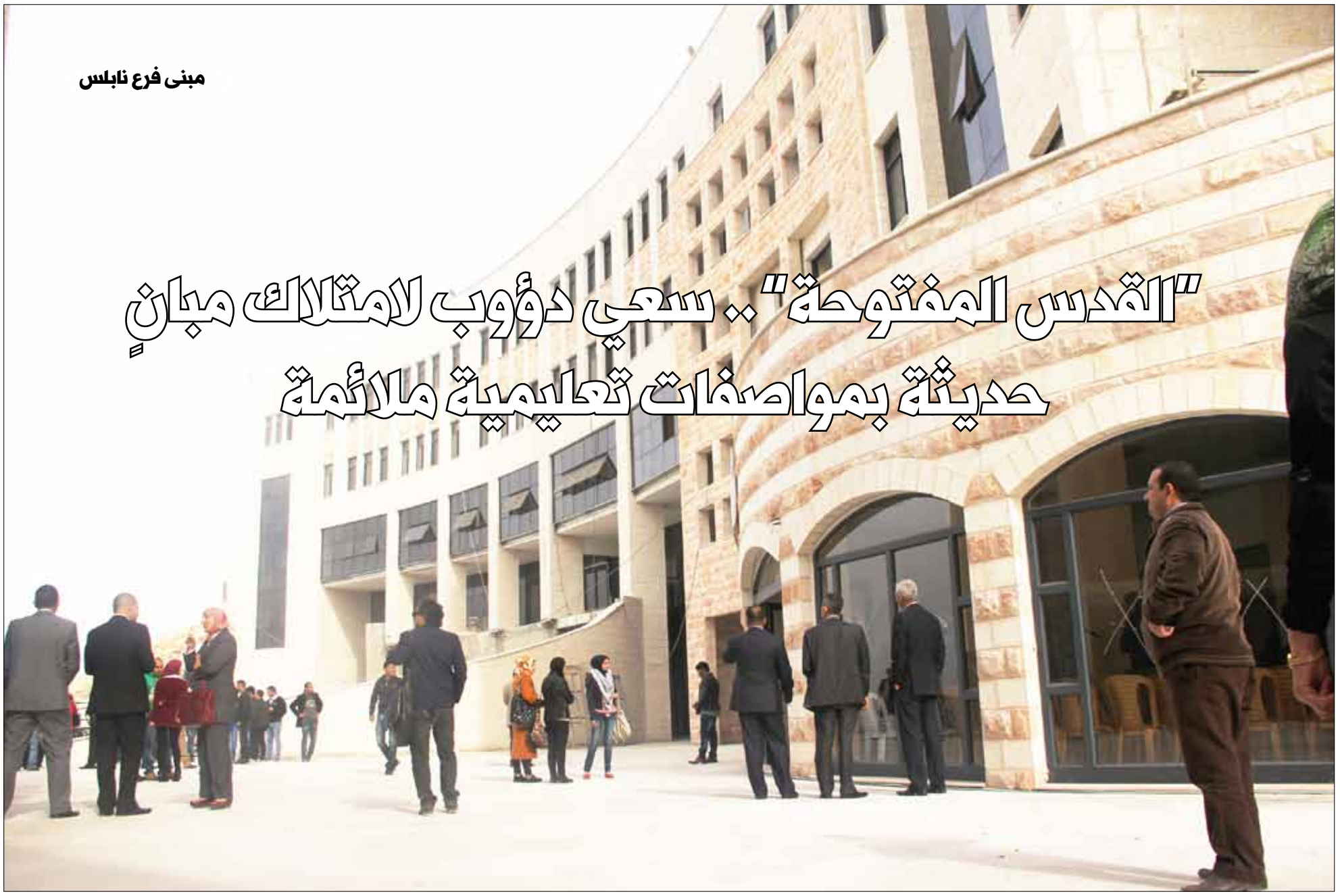

رام الله- رسالة الجامعة- تأتي خطة مشاريع مباني جامعة القدس المفتوحة ضمن توجهات الجامعة الإستراتيجية بالتحول إلى الأبنية المملوكة بدلاً من المستأجرة، لما ينطوي عليه ذلك من أهمية في المدى المنظور في تعزيز أداء ودور ومكانة الجامعة المتنامية في الاقتصاد والمجتمع الفلسطيني التي يعكسها التنامي السريع والكبير لأعداد الطلاب، ما يعطي الجامعة المرونة والقدرة على التوسع بشقية الرأسي والأفقي المستندة إلى أسس تراعي النواحي النوعية الفنية والهندسية والأكاديمية، وذلك استكمالاً للجهود الهادفة للنهوض بعملية التعليم الجامعي المفتوح وفق معايير الجودة الشاملة، وبما يلبي متطلبات وتحديات تنمية وتطوير القوى البشرية في فلسطين.

وبناءً عليه، فقد تابعت دائرة التخطيط توجيهات رئاسة الجامعة لاستكمال وتنسيق الدراسات والمخططات والإجراءات لبلورة وتنفيذ هذه الإستراتيجية، حيث تم إنجاز مراحل مهمة بهذا الاتجاه، من أبرزها:

فرع الخليل

أنجز هذا المبنى بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/٢٥ بدعم ذاتي، بعد أن تبرعت بلدية الخليل بقطعة الأرض لصالح إنشاء المبنى. بلغت كلفة إنشاء المبنى ١,٨٠٠,٠٠٠ دينار أردني. تبلغ مساحته ٦٧٦٤ مترًا مربعًا، ويتكون من خمسة طوابق، وتبلغ مساحة الأرض المقامة عليه ٦٩٤٥ مترًا مربعًا.

عملت إدارة الفرع على تكثيف الجهود وجمع التبرعات من أصحاب الأيدي البيضاء في محافظة الخليل لإضافة الطابق الخامس لمبنى الفرع بعد افتتاحه. وقد شارك الرئيس محمود عباس «أبو مازن» بافتتاح المبنى.

* أبرز ميزات هذا المبنى: يتكون المبنى من خمسة طوابق تتوزع فيها المكاتب الإدارية ومكاتب أعضاء هيئة التدريس ومكاتب الأقسام الإدارية وقاعات المحاضرات والمختبرات الحاسوبية ومختبر المكفوفين ومختبرات الكيمياء والأحياء والفيزياء والمختبرات العلمية ومسرح وساحة خلفية وأخرى أمامية، كما توجد بالفرع عمادة كلية الزراعة.

فرع بيت لحم

يقع هذا المبنى في مدينة بيت جالا، وأقيم على أرض ملك للجامعة بمساحة ثلاثة دونمات ونصف الدونم. وقد تم البناء مع نهاية العام ٢٠٠٦/٢٠٠٥، وهو مكون من ثلاثة طوابق عدا الطابق الأرضي، وتحت الأرضي، بالإضافة إلى مسرح وكراج (موقف سيارات) صغير، ويحمل حاليًا اسم (فرع بيت لحم). أما مساحة المبنى الكلية حسب المخططات الهندسية، فتبلغ ٤٨٠٦ م٢.

أما كلفة الإنشاء، فتبلغ ٢,٧٦٤,٢٠٠ دولار أميركي.

المبنى مكتمل باستثناء التشطيبات الداخلية في المسرح، وما يميز هذا المبنى أنه وفر على الجامعة مبالغ سنوية لا تقل عن ١٢٠,٠٠٠ دولار كانت تدفعها أجرة سنوية قبل إنجاز هذا المبنى، كما أنه يقع في منطقة تتوسط المحافظة، وقريبة على المواصلات العامة، وتوفر الهدوء والبيئة المناسبة لإدارة العملية الأكاديمية.

إلاّ أنه وللأسف لم تستطع إدارة الجامعة والفرع، لأسباب مالية، إنجاز أعمال تشطيب المسرح الذي يعتبر جزءًا مهمًا من المبنى ويوفر إمكانية جيدة جدًا لاستيعاب أنشطة مختلفة في الجامعة والمحافظة، ومع نمو أعداد الطلبة الملتحقين بالمركز الرئيسي في بيت جالا (في هذا المبنى) تبيّن أن المبنى لم يعد كافيًا بمساحاته الحالية.

فرع جنين

تقوم مباني فرع جنين (قيد الإنشاء) على قطعة أرض بمساحة إجمالية (١٧ دونمًا)، وتتميز الأرض بموقعها الجغرافي وسط أحراش السويطات المطلة على مدينة جنين، وسيكون البناء عند تجهيزه بمساحة إجمالية تتراوح بين ١٠,٠٠٠- ١١,٠٠٠ م٢، تم شراء (١٠ دونمات) على حساب الجامعة الخاص، فيما تم التبرع بـ (٧ دونمات) من القطاع الخاص، وسجلت الأرض باسم الجامعة، وانتهت الجامعة من إعداد المخططات الهندسية للمباني، وفي عام ٢٠٠٨ حصلت على منحة بقيمة نصف مليون دولار أميركي مقدمة من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي- الكويت (تمويل مباشر دفع للجامعة)، وفي شهر آب من عام ٢٠١١، حصلت الجامعة على مبلغ نصف مليون أخرى مقدمة من الصندوق العربي للإنماء الاقتصادي والاجتماعي- الكويت عن طريق البنك الإسلامي للتنمية بواسطة المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار (بكدار)، بحيث يصبح المجموع الإجمالي للمنح المقدمة ١,٠٠٠,٠٠٠ دولار أميركي.

وتتوزع المباني في فرع جنين على أربعة أجزاء وهي:

المبنى الإداري (تم تجهيزه عظم).

المسرح (تم تجهيزه عظم).

مبنيان أكاديميان (بانتظار الحصول على تمويل لمباشرة البناء).

مدرج خارجي (بانتظار الحصول على تمويل لمباشرة البناء).

وقد تم استلام المبنى الإداري (عظم) بمساحة ١٠٠٠ م٢، والمسرح (عظم) بمساحة ٥٣٠ م٢، وتم البناء بإشراف المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار (بكدار)، فيما تم تجهيز وتوقيع وثائق تشطيب المسرح بتمويل الصندوق العربي للإنماء بقيمة نصف مليون دولار، وسيتم طرح العطاء قريبًا لترسيته ومباشرة العمل بتجهيزه.

يذكر أن الكلفة النهائية لإنجاز المباني الخاصة بفرع جنين، وبناء على التقديرات الهندسية من قبل المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والإعمار (بكدار) تقدر بـ ٥ ملايين دولار أميركي.

مبنى فرع رفح

فرع نابلس

يقع مبنى جامعة القدس المفتوحة- فرع نابلس في الجهة الشمالية الغربية لمدينة نابلس في إطلالة بهية تعلو قمة الجبل الأحمر على امتداد عيبال في يمين شارع نابلس- طولكرم من جهة بلدة زواتا، وفي الجزء الجنوبي الغربي من الإسكان النمساوي.

تطورات المشروع بين التخطيط والتنفيذ

تم تخصيص (٥) دونمات من أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية بتاريخ ٢٠٠٧/٧/٢٦.

تم تخصيص مبلغ ٢,٧ مليون دولار من قبل دولة رئيس الوزراء لتمويل المرحلة الأولى من المشروع بتاريخ ٢٠٠٨/١٠/٢٣.

تم وضع حجر الأساس لمبنى الجامعة من قبل دولة رئيس الوزراء السابق د. سلام فياض وبحضور عدد كبير من الوزراء والشخصيات الرسمية والاعتبارية وطاقم الجامعة من عاملين وطلبة بتاريخ ٢٠٠٨/١١/٢٣.

تم تخصيص (٤) دونمات أخرى لتصبح مساحة الأرض الكلية حوالي (٩) دونمات بتنسيب من مجلس الوزراء وقرار من سيادة رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/٥.

تم الانتهاء من إجراءات ترسيم المخططات وتوحيد قطع الأراضي من جانب البلدية بتاريخ ٢٠٠٨/١٢/١٨.

تم الإعلان عن تصميم وإعداد وثائق العطاء في الصحف المحلية بتاريخ ٢٠٠٩/١/١٥.

تم تقييم العطاء من قبل لجنة مكونة من جامعة النجاح الوطنية وجامعة بيرزيت ونقابة المهندسين وبلدية نابلس واللجنة الهندسية للجنة إنشاء المبنى والمستشار الهندسي. وقد فاز بها مكتب العميد الهندسي بتاريخ ٢٠٠٩/٤/١٥.

بطلب من مدير عام المشاريع والعلاقات الدولية في وزارة المالية، وافقت وزارة التربية والتعليم العالي بتاريخ ٢٠٠٩/٢/٢٤ على الإشراف على تنفيذ المشروع من قبل دائرة المشاريع بالوزارة.

رسا عطاء المقاولات للمرحلة الأولى من قبل لجنة المشاريع في وزارة الأشغال على الشركة العقارية العربية بقيمة (٤١٦٨٥٩٣) دولارًا، وتم توقيع العقد بتاريخ ٢٠١٠/٥/٤.

تمت المباشرة بأعمال الجرف والبناء بعد تسليم الموقع بتاريخ ٢٠١٠/٥/١١.

مراحل إنشاء المبنى:

المرحلة الأولى: تشمل موقف السيارات ومستودعات الكتب والمبنى الأكاديمي وجزءًا من المبنى الإداري بمساحة تقدر بـ٨٨٠٢م² (وهي قيد التنفيذ) وبكلفة متوقعة بـ(٤١٦٨٥٩٣) دولارًا تغطي وزارة المالية بقرار من د. سلام فياض رئيس الوزراء السابق (٢,٧ مليون دولار)، وتسعى لجنة المبنى إلى توفير الفارق من خلال مؤسسات وأفراد وشركات.

المرحلة الثانية: إكمال المبنى الإداري:

المكتبة (٥٥٠م²) بتبرع كريم من السيد منيب رشيد المصري بكلفة متوقعة (٣٠٠٠٠٠) دولار.

طابق يضم مكتب رئيس الجامعة ومدير الفرع ومساعدي مدير الفرع والنواب والعلاقات العامة، بكلفة متوقعة (٣٠٠٠٠٠) دولار.

المسرح (٥٠٠م²) وبكلفة متوقعة (١٠٠٠٠٠٠) دولار، بتبرع من الصندوق العربي للإنماء الاجتماعي والاقتصادي الكويتي.

تزويد المبنى بالأجهزة والأثاث المكتبي ومستلزمات القاعات الدراسية بكلفة متوقعة بـ(٨٠٠٠٠٠) دولار أميركي.

المرحلة الثالثة: إنشاء وتشطيب وتأثيث مبنى العلوم الإدارية والاقتصادية والحاسوب بمساحة تقدر بـ ١٣٥٠م² وبكلفة متوقعة (١٠٠٠٠٠٠) دولار.

المرحلة الرابعة: بناء أسوار وتجهيز حدائق وملعب رياضي بتكلفة متوقعة (٣٥٠٠٠٠) دولار.

المرحلة الخامسة: المدرج المكشوف بكلفة متوقعة (٥٠٠٠٠٠) دولار.

الممولون

السلطة الوطنية الفلسطينية.

جامعة القدس المفتوحة: موظفون وطلبة وخريجون.

دولة الكويت.

المجتمع المحلي والخارجي: مؤسسات ورجال أعمال وأفراد.

الصندوق العربي للإنماء الاجتماعي والاقتصادي.

فرع رام الله والبيرة- كلية مسقط

يقع على أرض مساحتها ٥,٨٣ دونم. بينما تبلغ مساحة المبنى ١٢٥٠٠ متر مربع. وقد قامت الجامعة ومن ميزانيتها الخاصة بشراء قطعة أرض مساحتها ٥٨٣٠ مترًا مربعًا في منطقة عين الكرزم- رام الله لأغراض إنشاء مباني فرع رام الله والبيرة. تبرعت الهيئة العمانية للأعمال الخيرية بمبلغ (١,٢٥) مليون دولار لتمويل مبنى كلية مسقط الذي يمثل المرحلة الأولى من خطة البناء التي استكملت بالفعل، والمبنى يقع على مساحة إجمالية ٢٢٥٨ مترًا مربعًا. علمًا بأنه ستتبع هذه المرحلة مرحلتان أخريان.

تم تنفيذ المرحلة الأولى- مبنى مسقط الأكاديمي واستلام المشروع بتاريخ ٢٤-١١-٢٠١١، وهو بمساحة ٢٢٥٨ مترًا مربعًا، وهو بتمويل من الهيئة العمانية للأعمال الخيرية.

تمت مخاطبة الهيئة العمانية من أجل تمويل المرحلة الثانية- إنشاء مبنى مسقط الأكاديمي (٢).

الإدارة العامة- رام الله

يقع المبنى على مساحة أرض تقدر بـ ٧ دونمات بكلفة إجمالية ١٤٦٠٠٠٠ دولار، وذلك لأغراض إقامة مبنى الإدارة العامة ومبنى مركز تكنولوجيا

مبنى فرع بيت لحم

كلية مسقط-رام الله

المعلومات والاتصالات ictc ومبنى البحث العلمي والدراسات العليا. والعمل جار الآن لطرح عطاء لإعداد وثائق وتصاميم المشروع.

فرع يطا

بدأت أعمال الحفريات لإنشاء هذا المبنى المتوقع إنجازه في عام ٢٠١٦. تقدر كلفة الإنشاء بخمسة ملايين دولار أميركي. يعتمد إنشاء هذا المبنى على تبرعات من المجتمع المحلي.

تبلغ مساحة المبنى الكلية: (٧٠٠٠م٢)، مكون من ثلاثة مبانٍ منفصلة ومدرج خارجي، المبنى الأول: (١١٠٠م٢، ٣ طوابق)، المبنى الثاني: (٤٥٠٠م٢، ٥ طوابق)، المبنى الثالث: (٢٥٠٠م٢، ٥ طوابق).

بينما تبلغ مساحة الأرض المقام عليها (٧٠٠٠م٢).

أبرز ميزات هذا المبنى: مكون من ثلاثة مبانٍ ومسرح (مدرج) خارجي، ويتوسط مناطق جغرافية (يطا والسموع والريحية والفوار).

فرع الوسطى

عملت إدارة الجامعة جاهدة على توفير قطعة أرض مساحتها (٦٢٠٠ متر مربع)، أقيم عليها مبنى المقر الدائم لجامعة القدس المفتوحة- فرع الوسطى، وقد أقيم هذا المبنى المكون من طابقين على مساحة ٨٠٠ متر مربع، حيث تم تمويل الطابق الأول من مؤسسة U.N.D.P والطابق الثاني على نفقة الجامعة الخاصة، وقد تم الانتهاء من بنائه في نهاية شهر حزيران ٢٠١٣م، ويتميز هذا المبنى بموقعه وسط مخيمات محافظة الوسطى وقربه من الخط الرئيس الواصل بين محافظات قطاع غزة، حيث يقع مبنى الجامعة على شارع صلاح الدين مقابل مدخل مخيم المغازي.

فرع خانيونس

تم تجهيز هذا المبنى بشكل كامل، وقد مولت المبنى حملة الفاخورة في دولة قطر، ودول مجلس التعاون لإعادة إعمار غزة بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية بجدة.

تبلغ مساحة المبنى ١٢٠٠ متر مربع. يتكون المبنى من طابقين (أرضي وأول). تبلغ مساحة الأرض الأرض المقام عليها: ١٥٠٠٠ متر.

أبرز ميزات هذا المبنى:

مساحة الأرض الواسعة المقام عليها المبنى.

طراز البناء والإمكانات تتلاءم مع سياسة التعليم المفتوح التي تبنتها الجامعة. الانتشار المميز للأقسام ما يسهل على الطلبة إتمام معاملاتهم بشكل ومريح.

فرع رفح

تم تخصيص قطعة أرض بمساحة ١٠ دونمات في منطقة تل السلطان غرب المدينة، ومن ثم تم توفير الدعم المالي لبناء وتشطيب طابقين بمساحة ٢٤٥٠ مترًا مربعًا من برنامج دول مجلس التعاون الخليجي لإعادة إعمار غزة وإدارة البنك الإسلامي وتنفيذ قطر الخيرية.

تم وضع حجر الأساس للمبنى الدائم بتاريخ ٢٠١٢/٦/٣٠ ومن ثم تشغيل المبنى فعليًا بتاريخ ٢٠١٣/٧/١٠ في بداية الفصل الصيفي من عام ٢٠١٣/٢٠١٢، كما تطمح إدارة الجامعة إلى استكمال المبنى بطابق آخر يتسع لمكتبة وقاعة للمؤتمرات وقاعة للأنشطة الطلابية وبعض القاعات الدراسية. كما نعمل حاليًا على تجهيز حديقة في الفرع ومظلة لجلوس الطلبة فيها وملعب يصلح للأنشطة الطلابية ومصلى للطلبة.

فرع شمال غزة

تم افتتاح مقر الجامعة فرع شمال غزة في عام ٢٠٠١ على مبنى مستأجر بمساحة ٣٥٠ مترًا. وفي عام ٢٠٠٦، بدأ الشروع ببناء مقر دائم ومملوك للجامعة على مساحة ١٠٠٠ متر مكون من طابقين، بالإضافة إلى ساحات للطلبة بمساحة ٤٠٠٠ متر بتمويل من UNDP. وفي إطار سياسة التطوير والتحديث التي تنتهجها الجامعة، تم في عام ٢٠١١ بناء طابق ثالث بتمويل ذاتي من الجامعة، وعلى مساحة ١٠٠٠ متر مربع، وفي مطلع عام ٢٠١٢، تم إنشاء طابق رابع بتمويل من البنك الإسلامي للتنمية. ويبلغ عدد الطلبة المسجلين في الفرع حتى مطلع عام ٢٠١٢ (٤٧٠٠) طالب وطالبة، ويقدم فرع الجامعة في شمال غزة خدماته التعليمية لأبناء محافظة شمال غزة البالغ عددهم قرابة ثلاثمائة ألف نسمة.

فرع غزة

تأسس فرع غزة التعليمي عام ١٩٩٢ وهو أول فرع تعليمي تؤسسه الجامعة في قطاع غزة، في شقة مؤجرة وبعدها انتقل إلى حي النصر بمدينة غزة على مساحة إجمالية بلغت ٥٨٧٠ مترًا مربعًا. تَبلغ مساحة المبنى ٢٠٠٠ متر مربع على ثلاثة طوابق والمساحة المتبقية للملاعب والمرافق، وفي عام ٢٠٠٥، تمت إضافة مساحة «١٦٧٠» مترًا مربعًا إلى المساحة الإجمالية لاستخدامها كحديقة.

مكتب نائب الرئيس لشؤون قطاع غزة

في إطار سعي جامعة القدس المفتوحة لتحقيق أهدافها وتطوير خدماتها وأسلوب أدائها، ومواكبة كافة القضايا المتعلقة بالطلبة الملتحقين بالجامعة من أبناء قطاع غزة، لا سيما بعد الإقبال المتزايد من قبل الملتحقين في كافة فروع الجامعة بالقطاع والمنتشرة في كافة المحافظات، حيث بلغ عدد المسجلين بالجامعة في العام الدراسي ٢٠١٤/٢٠١٣ ما يقرب من ١٧,٠٠٠ طالب وطالبة، عملت رئاسة الجامعة على إنشاء مكتب خاص لها في محافظة غزة في عام ٢٠٠٢، ليكون همزة وصل بين رئاسة الجامعة بكافة إداراتها، والطلبة في قطاع غزة والمجتمع المحلي بشكل عام بكل مؤسساته وشرائحه، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وذلك لتسهيل التواصل وتقديم أفضل الخدمات بشكل يلبي احتياجات المستفيدين، ويرتبط مكتب نائب الرئيس لشؤون قطاع غزة بشكل مباشر مع مكتب رئيس الجامعة ويتبع مكتب نائب الرئيس خمسة فروع منتشرة في كافة محافظات القطاع، كما حقق مكتب نائب رئيس الجامعة بالقطاع خلال العام المنصرم العديد من الإنجازات المهمة، منها افتتاح الفروع المملوكة للجامعة في محافظات الوسطى وخانيونس ورفح، والحصول على تمويل خاص بتجهيز مختبرات حاسوب وغرف ذكية وتطوير وتجهيز العديد من المرافق لتقديم أفضل الخدمات الأكاديمية والإدارية لطلبة الجامعة والمجتمع الفلسطيني.

فرع الوسطى

فروع "القدس المفتوحة" في قطاع غزة.. بناء جديد وتطور فريد

غزة- رسالة الجامعة- تشهد جامعة القدس المفتوحة هذا العام إقبالا ملحوظًا للتسجيل في كل فروعها، وذلك بعد الانتهاء من مرحلة تجهيز وبناء العديد من الفروع التي كانت مستأجرة في وقت سابق، وبعد المجهودات الحثيثة لرئاسة الجامعة لتقديم الخدمات الأكاديمية لطلبتها والمجتمع الفلسطيني، بما يلامس طموحات جامعة القدس المفتوحة، وصولاً إلى النموذجية التي تسعى الجامعة للوصول إليها، بما يساهم في النهضة الحقيقية للتعليم الجامعي في فلسطين بشكل كامل.

وفي لقاء خاص مع نائب رئيس الجامعة لشؤون قطاع غزة د. جهاد البطش، أشار إلى أن التطور الحاصل في فروع الجامعة في قطاع غزة يدل على القدرة الحقيقية في تحمل رئاسة الجامعة لمسؤولياتها تجاه شعبنا ووطننا الحبيب فلسطين، حيث أولى رئيس الجامعة أ. د. يونس عمرو، كل الاهتمام والدعم لتوفير كل الإمكانات اللازمة للوصول إلى نهضة حقيقية تستطيع من خلالها الجامعة مواكبة التطورات الأكاديمية على مستوى العالم، بما يحقق حلم شعبنا في بناء الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، على أساس من العلم والمعرفة، وبجهد العلماء الأوفياء، موجهًا شكره العميق لجميع العاملين بالجامعة، إداريين وأكاديميين، لتحملهم مسؤولياتهم تجاه الجامعة، مثمنًا دورهم الفاعل في رفعتها وعلو شأنها.

ويقول مدير فرع رفح د. رأفت جودة: "لقد تحقق الحلم وصار حقيقة، فقد تسلمنا المبنى الدائم للجامعة في حي تل السلطان بمنطقة حيوية وجميلة في المحافظة، وهو مجهز بطابقين أرضي وأول، ويحتوى على عدد من القاعات الدراسية والمختبرات العلمية وبعض المكاتب للموظفين الإداريين بالفرع، بشكل يؤدي الغرض مؤقتًا، ولكن نطمح ونصبو إلى الحصول على طابق آخر نضع به مكتبة كبيرة وقاعة للمؤتمرات، وقاعات دراسية، وقاعة للأنشطة الطلابية، كما نسعى لتوفير تمويل لإتمام بعض الإنشاءات الخارجية في الجامعة مثل كافتيريا الطلاب وتجهيز الملعب الخاص بالطلبة".

وعن مستوى الإقبال الملحوظ للطلبة للالتحاق بالجامعة بكل فروعها، يقول د. جودة: "لقد وضعنا نصب أعيننا الوصول إلى كل بيت في محافظة رفح، فقمنا بالتواصل مع جميع شرائح وفئات المجتمع الفلسطيني، وقمنا باستقبال عدد كبير من المؤسسات والجمعيات المحلية خلال الفترة السابقة، الذين عبروا عن سعادتهم لوجود المؤسسة الأكاديمية الأولى في محافظة رفح مؤكدين دعمهم ومساندتهم للقدس المفتوحة باعتبارها منارة من منارات العلم، فقد خرجت وما زالت تخرج الآلاف من ذوي الخبرة والمهارة لسوق العمل، ونظرًا لهذا التواصل المستمر والمتابعة الفريدة مع شرائح المجتمع المحلي وامتلاك الجامعة أفضل التقنيات الحديثة والتخصصات الأكاديمية المميزة وتسخير كل الجهود لخدمة طلابنا، كان، وبشكل ملحوظ وكبير، زيادة في عدد الطلبة الملتحقين في فرع رفح لهذا العام قياسًا بالأعوام السابقة".

من جانبه، يقول مدير فرع الوسطى د. عماد نشوان: "تم بحمد الله وبجهد المخلصين والأوفياء لهذا الوطن من رئاسة الجامعة، بناء طابقين لفرع الوسطى على مساحة ٨٠٠ متر مربع، وتوفير مساحات خضراء بمساحات مختلفة داخل الفرع، وتجهيز مرافق الفرع من مكاتب إدارية وقاعات دراسية بأفضل الإمكانيات، كما تسعى إدارة الجامعة جاهدة لإنشاء طابق ثالث للفرع وبناء مصلى وكافتيريا، بالإضافة إلى ملعب رياضي للطلبة".

وعن زيادة أعداد الطلبة الملتحقين في العام الدراسي الحالي، أشار د. نشوان إلى أن الإقبال والتسجيل للطلبة الجدد في هذا العام وصل إلى ١٢٥٪ عن العام السابق، عازيًا ذلك إلى الدور الكبير والمجهودات العظيمة التي يبذلها كل العاملين بالجامعة لتوفير أفضل الخدمات للطلبة والمجتمع الفلسطيني بشكل عام.

من جهته، أوضح مدير فرع خان يونس د. سلمان الديراوي أنه "من خلال التعامل المباشر مع الطلبة والكتل الطلابية بكل توجهاتها، استشعرنا حجم الرضى الواضح عن الخدمات الأكاديمية والإدارية التي تقدمها الجامعة، وكذلك زيادة ثقتهم بسياسة وإدارة الجامعة، مشيرًا إلى أن إدارة الفرع تعمل على العديد من البرامج التي تهدف إلى رفع مستوى الخدمة المقدمة للطلبة على كل المستويات، وأهمها بعض المشاريع الخدماتية للطلبة مثل مبنى الكافتيريا ومبنى المكتبة المركزية، وقاعة المؤتمرات، والملعب الرياضي، معربًا عن سعادته بحجم الزيارات المتبادلة والرسائل التي تلقتها إدارة الفرع من هيئات ومؤسسات وشركات وشخصيات حول تطور الجامعة وتقدمها على كل المستويات، ولقد ترجم هذا الرضى بشكل واضح بإقبال الطلبة الجدد على الجامعة للالتحاق بتخصصاتها المختلفة بداية الفصل الأول من عام ٢٠١٣/ ٢٠١٤، حيث شهدنا زيادة بأعداد الطلبة الملتحقين بنسبة ١٥٪ تقريبًا عن الفصول والسنوات السابقة".

كما تطرق مدير فرع غزة أ. د. زياد الجرجاوي إلى نماذج النجاح والتفوق في العديد من الميادين والبرامج التي حققتها الجامعة خلال الفترة الحالية لا سيما أنها تخلصت من عبء المباني المستأجرة في قطاع غزة، ولم تكن لتتحقق هذه الانجازات لولا جهد الطواقم الإدارية والأكاديمية المميزة العاملة في الجامعة، كما أن الجامعة تنطلق بخطى حثيثة نحو التنافس مع أرقى الجامعات الأكاديمية لاعتمادها واعتبارها الجامعة الفلسطينية الأولى التي تعتمد نظام التعليم الإلكتروني.

ويقول مدير فرع شمال غزة د. خالد عبد الدايم إنه خلال هذه الفترة، شهد مبنى الفرع في شمال غزة العديد من الإنجازات التي تحققت ببناء طابقين جديدين يشتملان على ٢٤ قاعة دراسية، حيث أثر هذا التطور على مكانة وقيمة الجامعة، حيث أصبحت معلمًا أكاديميًا بارزًا في محافظة شمال غزة، كما أن وجود الجامعة، كصرح عريق، ساهم بشكل كبير في زيادة ثقة المجتمع المحلي بها وبقدراتها الأكاديمية والإدارية، وانعكس ذلك على نسبة إقبال الطلبة على الجامعة، فبالرغم من الانتشار الكثيف للجامعات والمعاهد في قطاع غزة، إلا أن نسبة الإقبال على الالتحاق بجامعة القدس المفتوحة في فرع شمال غزة في تزايد مستمر، كما أن فتح تخصصات جديدة كالتربية الخاصة والإدارة الصحية لعب دورًا مهمًا في ارتفاع مستوى الإقبال.

وخلال استطلاع آراء الطلبة حول ما وصلت إليه الجامعة من تطور في مختلف المجالات، تقول الطالبة هديل جهاد محمد كلش تخصص إدارة صحية من فرع شمال غزة والحاصلة على معدل ٩٠٪ في الثانوية العامة: "سمعة الجامعة الأكاديمية والتطور الذي حصل فيها على مستوى الأبنية والمرافق شجعني على الالتحاق بالجامعة وتفضيلها على أية جامعة أخرى، كما أن وجود الجامعة في مكان قريب من منطقتي شجعني على ذلك. وبخصوص الخدمات، فقد بدأنا نلاحظ تطورًا في ذلك من خلال وجود كافتيريا تليق بالطلبة وخدمات مثل الإنترنت اللاسلكي ونتطلع إلى أن تسعى إدارة الجامعة مشكورة إلى توفير المزيد من الخدمات الجامعية للطلبة كخدمة الرسائل القصيرة SMS وتوفير مرافق رياضية وساحة خضراء في الفرع".

وفي إطار مماثل، يقول الطالب محمود فريد عبد الرحمن عز الدين من فرع شمال غزة تخصص تربية أساسية والحاصل على معدل ٩١ ٪ في الثانوية العامة: "ما شجعني على الالتحاق بالجامعة هو سمعتها وخاصة في ضوء نتائج التوظيف سواء في الحكومة أو الوكالة، فالتحاقي بهذه الجامعة التي تمتلك مناهج قوية يزيد من فرصتي في الحصول على عمل بعد التخرج، كما أن خدمات البوابة الأكاديمية وآليات التواصل مع أعضاء الهيئة التدريسية توفر على الطالب الكثير من الجهد والوقت، ونأمل أن تفتح الجامعة تخصصات جديدة تراعي حاجة سوق العمل".

أما الطالبة ناهد أحمد إبراهيم سهمود من فرع خانيونس تخصص اللغة الإنجليزية وأساليب تدريسها، فتقول: "إنني أشعر بالفخر للانتماء إلي هذه الجامعة، فهي أولاً وفرت لي فرصة لإكمال تعليمي كربة منزل، وكذلك وفرت لي المساعدة المالية التي ساعدتني كثيرًا في إكمال مسيرتي التعليمية، ناهيك عن الخدمات التعليمية المقدمة بنمط التعليم الإلكتروني، كما أن إنشاء المبنى الجديد لفرع خانيونس هو أمر رائع لنا كطلبة، حيث وفر لنا الجو الأكاديمي اللائق، وهو أمر نفتخر به جميعًا".

وتقول الطالبة أماني زيدان الطلاع من فرع الوسطى تخصص تعليم أساسي: "أنا فخورة بنفسي كوني أدرس في هذه الجامعة، والتطور وحركة البناء في الجامعة أثرت إيجابًا في نفوس كافة الطلبة، وأرجو من الله مزيدًا من التقدم والازدهار لجامعة القدس المفتوحة في كل المستويات".

من جانبها، عبرت الطالبة سمر وليد شقفة من فرع رفح عن فخرها واعتزازها بالجامعة وبالمناهج التعليمية القوية المقدمة والتقنيات الحديثة التي تمتلكها الجامعة، وكذلك التطورات في المباني التي أتاحت الفرصة لي وللعديد من الطالبات للتواجد في الجامعة في أي وقت، والتحرك بحرية بخلاف المبنى المستأجر القديم، ومن هنا أتقدم بالشكر لرئاسة الجامعة وإدارة الفرع، ولكل من ساهم في رفعة وتطور القدس المفتوحة عامة وفرع رفح خاصة".

كما أعرب الطالب محمود خالد المدهون من فرع غزة كلية التكنولوجيا والعلوم التطبيقية تخصص أنظمة معلومات حاسوبية، عن رضاه الكامل على الخدمات التي تقدمها الجامعة ومستوى التقدم الحاصل في جميع الخدمات والمرافق في الجامعة، مشيدًا بالأنشطة الثقافية المنهجية واللامنهجية التي تنفذها الجامعة في فرع غزة.

أعضاء مجلس اتحاد الطلبة القطري يهنئون أ. د. يونس عمرو بقرار الرئيس محمود عباس تجديد فترة رئاسته للجامعة

طلبة التدريب الميداني في خانيونس خلال زيارتهم لإحدى المؤسسات

جانب من افتتاح مكتبة منيب المصري في فرع نابلس

معرض للكتاب في فرع بيت لحم التعليمي

أ. د. سمير النجدي نائب رئيس الجامعة للشؤون الأكاديمية يكرم متفوقين في فرع القدس

الهيئة الاستشارية
أ. د. حسن السلوادي د. محمد شاهين د. عودة مشارقة

الإشراف العام
أ. لوسي حشمة

هيئة التحرير
أ. أيهم ابو غوش أ. عوض مسحل أ. بلال غيث أ. وفاء الحج علي

تدقيق لغوي
أ. خالد سليم